

فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي  
والتذوق الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

إعداد

د/ عزة فتحي سيد يونس  
مدرس بكلية التربية للبنات – فرع أسيوط  
جامعة الأزهر فرع أسيوط

أ.د/ محمود عبده أحمد فرج  
أستاذ ورئيس قسم المناهج وطرق التدريس  
بتربية الأزهر بنين بالقاهرة ومدير مركز الشيخ  
زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالأزهر  
الشريف سابقا

2021م



## ملخص البحث

### عنوان البحث: فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتذوق الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

استهدف البحث الحالي تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التذوق الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى من خلال استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب ولتحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان المنهج الوصفي الذي يهتم بوصف الظاهرة المراد دراستها؛ حيث تم مسح الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التربوية ذات العلاقة بموضوع البحث بهدف الخروج بقائمة بمهارات التفكير الإبداعي وأخرى بمهارات التذوق الأدبي اللازمة لدارسي المستوى المتقدم الناطقين بلغات أخرى، وتحديد مستوى الدارسين في هذه المهارات، كما أعدا من الأدوات اختبار التفكير الإبداعي ومقياس التذوق الأدبي، كما استخدمنا المنهج التجريبي من خلال استخدام التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة، حيث عمدا إلى تطبيق أداتي الدراسة تطبيقا قبليا على مجموعة الدراسة، ثم تدريس المحتوى القائم باستراتيجيات التفكير المتشعب بهدف تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التذوق الأدبي لدى مجموعة البحث، ثم تطبيق الأداتين تطبيقا بعديا، وبعد التطبيق أسفر البحث عن مجموعة من النتائج منها: التوصل إلى قائمة بمهارات التفكير الإبداعي وأخرى بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لدارسي المستوى المتقدم من الناطقين بغير العربية، كما أسفر عن تدني مستوى الدارسين بالمستوى المتقدم في هذه المهارات، ومما أسفرت عن نتائج البحث - أيضا - أنها أكدت فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التذوق الأدبي لدى الدارسين؛ حيث أظهرت نتائج البحث فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية قبل دراسة المحتوى القائم باستراتيجيات التفكير المتشعب وبعده لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيمة " ت " المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية، مما يدل على فاعلية هذه الاستراتيجيات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التذوق الأدبي لدى الناطقين بغير العربية بالمستوى المتقدم.

وأخيرا قدم البحث مجموعة من التوصيات والمقترحات المهمة واللازمة لعلاج الضعف في مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التذوق الأدبي لدى الدارسين من الناطقين بغير العربية في المستوى المتقدم.

## Summary

Research title: The effectiveness of divergent thinking strategies in developing creative thinking skills and literary taste for Arabic language learners who speak other languages.

The current research aimed to develop creative thinking skills and literary appreciation skills for students of Arabic who speak other languages through the use of divergent thinking strategies. To achieve this goal, the researchers used the descriptive approach that is concerned with describing the phenomenon to be studied; Where previous studies and research and educational literature related to the topic of the research were surveyed with the aim of coming up with a list of creative thinking skills and other skills of literary appreciation required for advanced level students who speak other languages.

and determining the level of students in these skills. They also prepared from the tools the creative thinking test and the literary taste scale. They also used the experimental method through the use of the one-group experimental design, where they intended to apply the two study tools a priori application to the study group, and then teach the content based on thinking strategies. The branch with the aim of developing creative thinking skills and literary appreciation skills for the research group, then

applying the two tools afterwards, and after the application the search resulted in a group

It is suitable for students of the advanced level of non-Arabic speakers, and also resulted in the low level of the students at the advanced level in these skills, and the results of the research - also - confirmed the effectiveness of divergent thinking strategies in developing creative thinking skills and literary taste skills among the students; Where the results of the research showed statistically significant differences at the level of 0.01 between the mean scores of the experimental group before and after studying the content based on divergent thinking strategies in favor of the experimental group, where the calculated “T” value was greater than its tabular value, which indicates the effectiveness of these strategies in developing thinking skills. Creative and literary appreciation skills of non-Arabic speakers at the advanced level.

Finally, the research presented a set of important recommendations and suggestions necessary to treat the weakness in creative thinking skills and literary appreciation skills among non-Arabic speaking students at the advanced level.

## مقدمة البحث:

يعد التفكير السمة الرئيسية التي ميز الله - تعالى - بها الإنسان عن غيره من سائر المخلوقات، قال تعالى: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا"<sup>(1)</sup>، والتفضيل الذي عنته الآية الكريمة إنما تم بنعمة العقل، الذي هو أداة التفكير، والذي حثنا الرحيم الرحمن على استخدامه وتوظيفه بالتفكير فيما حولنا من مخلوقاته - سبحانه - قال تعالى: "أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ"<sup>(2)</sup>، وقال: "قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ"<sup>(3)</sup>، وقال: "قُلْ انظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا تُعْجِبُ الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ"<sup>(4)</sup>.

ومعروف أن الأمم لا تتقدم إلا إذا أخذت على عاتقها بمسئولية تنمية التفكير لدى أبنائها، وليس لها إلى ذلك من سبيل إلا طريق العلم والتعليم، الذي يعد نافذة كل أمة لتحقيق ما تهدف إليه من تقدم في شتى المجالات، والتفكير الإبداعي أحد أنواع التفكير الذي يجب تعليمه وتنمية مهاراته لدى المتعلمين؛ لإيجاد دارس قادر على مواجهة مشكلات الحياة، والعمل على حلها، وبالتالي المساهمة في تقدم المجتمع ورقيه.

ومن الأمور التي تسهم في تعليم التفكير الإبداعي وتنمية مهاراته؛ دراسة اللغة، التي تعد وعاء التفكير، ودراسة الأدب الذي هو أحد فروع اللغة، وأحد أشكال التعبير الإنساني عن مجمل العواطف والأفكار والخواطر بأرقى الأساليب، التي يفيده الأديب فيها من مواهبه ومعرفته بالشكل الفني، والخبرة الحسية، والإيقاع، ويستعمل فيها اللغة، والصورة والرمز، والقصة، وغير ذلك من أشكال الاتصال؛ التي تجعل الأدب يترك أثرا نفسيا وأخلاقيا وفكريا واجتماعيا عميقا في نفس المتلقي، فيفتح أمامه أبواب المعرفة، ويهيئ نفسه لقبول ما يحيط به من مظاهر السعادة والشقاء، ويجعله يتكيف معها، كما يسعى الأدب إلى تزويد القارئ بالفكر، ويمده بالمعلومات والمعارف، وينمي القيم الروحية، والخلقية، والإنسانية لديه.

ونستنتج من هذا أن هناك علاقة وثيقة، وارتباطا قويا بين التفكير الإبداعي الذي يعد أحد أنواع التفكير، والتذوق الأدبي الذي يعد أحد أشكال التعبير، "فالدارس لا يصل إلى التذوق إلا إذا فهم وأدرك العلاقات والارتباطات بين مكونات العمل الأدبي، وأدرك أسرار الجمال، ومواطن الضعف فيه، وهنا فقط يصل إلى درجة التذوق التي تعد إعادة بناء أو خلق لذلك العمل الأدبي"<sup>(5)</sup>، فحينما ينشط التذوق أو الإحساس بالجمال تزدهر الصياغات الفنية وينتعش الإبداع ويكثر الإتقان في شتى المجالات، فالطالب حينما يتلقى عملا فنياً

1- سورة الإسراء، الآية (70).

2- سورة الغاشية، الآية (17).

3- سورة الأنعام، الآية (69).

4- سورة يونس، الآية (101).

5- علي أحمد مدكور: طرق تدريس اللغة العربية (عمان: دار المسيرة، 2007م) ص 210:209.

تدور في ذهنه تساؤلات، وقد يتنبه إلى واقع نفسي كان يلزمه ولم يكن يدركه من قبل، والطالب المتذوق هنا يكون مبدع حقيقة لا مجازاً، وإبداعه داخلي، وإنجازته الإبداعي: أعمال فنية تتحقق لأول، ولآخر مرة، وهذا النوع من الإبداع له خاصية مميزة، وخصوصيته تتبع من كونه قد تحقق في الداخل، وعرض على عين العقل، وتنسم هواء الخيال<sup>(6)</sup>.

وعلى هذا يعد التذوق الأدبي هدفاً من أهداف تعليم اللغة العربية بصفة عامة، ومن الأهداف الرئيسية في تدريس الأدب والبلاغة، كما أنه وسيلة من وسائل كشف جماليات فن القول العربي، وهو لا يقتصر على إبراز الجمال في كلام الناس، إنما يتعداه إلى البحث في جماليات القرآن، ذلك الكتاب السماوي الذي يتصل في فهمه وإعجازه على اللغة العربية وأدائها التي محورها الذوق الأدبي<sup>(7)</sup>.

والتذوق الأدبي مهارة من المهارات الرئيسية التي لا تقل أهمية عن مهارات اللغة وفنونها الأربع؛ التي لا بد من تنميتها لدى الطلاب من خلال النصوص الأدبية التي تقدم لهم في مراحل التعليم، بشكل يمكنهم من إدراك نواحي الجمال في تلك النصوص، وتذوقها والمفاضلة بينها والحكم عليها بالجيد أو الرديء<sup>(8)</sup>، وتدريب المتعلمين على مهارات التذوق الأدبي وتحويلهم إلى متذوقين جيدين سيجعل منهم مبدعين في استخدام اللغة.

وإذا كانت دراسة الأدب العربي ذات أهمية بالنسبة للمتعلمين الناطقين بالعربية، فهي بالنسبة للناطقين بلغات أخرى أكثر أهمية، إذ أنها تحول الدارسين إلى مبدعين في استخدام العربية؛ لأن فهمهم للنصوص - مقروءة أو مسموعة - يقتضي أساساً إعادة بناء هذا العمل بكل عناصره التي توصل بها المبدع في نقل طريقتة في الإحساس بالحياة<sup>(9)</sup>.

وعلى الرغم من الأهمية التي تمثلها دراسة الأدب العربي بالنسبة للناطقين بلغات أخرى، من حيث تنميتها مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التذوق الأدبي لدى الدارسين الناطقين بلغات أخرى، إلا أن هذا المجال يفتقر إلى مزيد من الدراسات والأبحاث، وهذا ما أكدته رشدي طعيمة (2006م) حيث أشار إلى ثغرة ما كتب حول تدريس الأدب العربي في برامج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى<sup>(10)</sup>، ودراسة عارف خضري (2010م) التي أكدت أن تدريس الأدب العربي لغير العرب بالمدارس والجامعات يفتقر إلى دراسات

6- فتحي على يونس، وآخرون: *أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية* (القاهرة، دار الثقافة، 2007م) ص 556.  
7- محمد لطفي محمد جاد: "فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية النظم" *مجلة المناهج وطرق التدريس*، العدد (90) نوفمبر، 2003م، ص 229.  
8- مصطفى عبد الرؤوف زهدي، وأبو زيد سامي يوسف: *تذوق النص الأدبي* (عمان، دار حنين للنشر والتوزيع، 2006م) ص 13.

9- علي أحمد مذكور: *تدريس فنون اللغة العربية* (القاهرة، دار الفكر العربي، 2008م) ص 213.  
10- رشدي أحمد طعيمة ومحمد علاء الدين الشعبي: *تعليم القراءة والأدب، استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع* (القاهرة، دار الفكر العربي، 2006) ص 459.

وبحوث علمية متعمقة في المناهج وطرق التدريس، واختيار النصوص، والتذوق الأدبي، وأساليب التقويم، ونحوها ذلك من الجوانب المهمة<sup>(11)</sup>.

ففيما يتعلق بضعف مهارات التفكير الإبداعي المرتبطة بدراسة الأدب، والمهتمة بتوليد الأفكار، وتطوير الخيال، وإطلاق عنانه من أجل تنمية إبداعات الدارسين، فقد أكدت دراسة الذبياني (2015) ضعف الطلاب الناطقين بلغات أخرى في مهارات التفكير الإبداعي وأشارت إلى ضرورة الاهتمام بهذه المهارات لما لذلك من أثر إيجابي على التحصيل الدراسي لهم.

وفيما يتعلق بضعف مهارات التذوق الأدبي لدى الناطقين بغير العربية، فقد أكدت دراسة حلبيبة (2012م) هذا الضعف، وذكرت أن من أسبابه طرق التدريس التقليدية التي تقوم على التلقين والحفظ، بل تعد السبب الرئيس في ضعف فهم هؤلاء الدارسين للنصوص الأدبية وضعف تذوقهم لها، ودراسة محمود (2015م) التي أكدت - أيضا - وجود ضعف في مهارات التذوق الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى وأرجعت هذا الضعف إلى بعض العوامل، منها: أن المنهج لم يراع احتياجات الدارسين وميولهم الأدبية، فهو يتضمن نصوصا غير مناسبة للدارسين، إضافة إلى قلة التدريبات في الكتب المقدمة لهم، وأوصت الدراسة بضرورة إقامة دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من أجل تدريبهم علي تنمية مهارات التذوق الأدبي في ضوء علم لغة النص.

وأمام هذا الضعف والقصور في مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي لدى الدارسين الناطقين بلغات أخرى؛ الذي يرجع - كما أكدت الدراسات والبحوث السابقة - إلى طرق التدريس التقليدية التي ساهمت في سلبية الفرد المتعلم مهمل بذلك نشاطاته واهتماماته وإيجابيته ودوره في العملية التعليمية؛ ، فقد أصبح من الضروري البحث عن طرق تسهم في تحقيق ذلك.

ومما يعتقد أنه يساعد على إتقان مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي لدى دارسي اللغة العربية لغير الناطقين بها: استراتيجيات التفكير المتشعب، وهي من الاستراتيجيات التي تهتم بنشاط الدارس وجهده في العملية التعليمية، إلى جانب ملاءمتها لتدريس النصوص الأدبية وتنمية مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي لدى الدارسين، خاصة في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسات والبحوث السابقة التي استخدمت هذه الاستراتيجيات، والتي أكدت فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في التدريس، ومن هذه الدراسات: دراسة ريم عبد العظيم (2009م) التي استهدفت تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة علي الحديبي (2012م) التي اهتمت بتنمية المفاهيم البلاغية والاتجاه نحو البلاغة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ودراسة أحمد إبراهيم وآخرون (2014م) التي استهدفت تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وبعض عادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ودراسة

11- عارف كرخي أبو خضير: *تدريس الأدب العربي لغير العرب* (القاهرة، مكتبة الآداب، 2010م) ص 13.



خالد الحربي (2015م) التي استهدفت تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ودراسة حياة رمضان (2016م) التي اهتمت بتنمية التحصيل والحس العلمي وانتقال أثر التعلم في العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. ونظرًا لفاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في جوانب تعليمية عدة، وفي مراحل تعليمية مختلفة، فقد رأى الباحثان استخدام هذه الاستراتيجيات في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التذوق الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، خاصة في ظل ندرة الدراسات التي اهتمت بهذا المجال؛ حيث لم يقف الباحثان على أية دراسة اهتمت باستخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتذوق الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، ومن هنا تظهر الحاجة إلى إجراء هذا البحث.

### الإحساس بالمشكلة:

نبعت مشكلة هذا البحث من خلال ما يلي:

#### 1- الخبرة الذاتية للباحثين:

عمل أحد الباحثين مديرا لمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالأزهر الشريف، وأثناء مروره على قاعات الدراسة بالمستوى المتقدم لاحظ ضعف الدارسين في التعامل مع النصوص الأدبية التي تدرس لهم؛ حيث القصور الواضح في فهم هذه النصوص بشكل جيد، وضعف القدرة على تحليلها تحليلًا مناسبًا محققًا للأهداف، وضعف القدرة في فهم الظروف والملابسات التي قبل فيها النص، والضعف في ربط النص بالواقع المعيش والضعف في فهم الفروق الدلالية بين المفردات المكونة للنص، والقصور في تكامل توظيف فنون اللغة وفروعها من صوتيات ونحو وصرف وغير ذلك في فهم النصوص الأدبية وتذوقها أدبيا، كما لوحظ ضعف مهارات التفكير الإبداعي لدى الدارسين وعدم توظيف هذه المهارات أثناء دراستهم لفروع اللغة العربية، وحل المشكلات التي تواجههم.

#### 2- نتائج المقابلة الشخصية:

لقد أجرى الباحثان مقابلة مفتوحة مع مجموعة من معلمي اللغة العربية بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالأزهر الشريف بهدف استطلاع آرائهم حول مستوى طلابهم في مهارات التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي، فأكدت نتائج المقابلة ضعف مستوى الدارسين في التعامل مع النصوص الأدبية المقدمة لهم، حيث يتعامل هؤلاء الدارسون مع مفردات تلك النصوص وتراكيبها بشكل جيد، ويفهمون دلالاتها اللغوية، لكنهم يواجهون صعوبة في جمع أشنات تلك المفردات والتراكيب لفهم النص كوحدة واحدة لها هدف محدد كما يواجهون صعوبة في تذوق تلك النصوص، والإحاطة بجمالياتها، وقد أرجع بعض المعلمين هذا الضعف للنصوص الأدبية؛ حيث لم يراع عند اختيارها مراعاتها لتنمية التذوق الأدبي، كما أرجع البعض ذلك لضعف إقبال الطلاب على دراسة الأدب،

والبعض أرجعه لبعض المعلمين؛ حيث يفتقد بعضهم للتذوق الأدبي ، كذلك أكد بعض المعلمين ضعف الطلاب في مهارات التفكير الإبداعي، وعدم قدرتهم على توظيف هذه المهارات أثناء دراستهم للأدب العربي وحل المشكلات التي تواجههم، والسبب في ذلك الطرق التقليدية التي يُدرّس بها لهؤلاء الطلاب، والتي لا تنمي الإبداع لديهم .

### 3- نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها:

أكدت نتائج البحوث والدراسات السابقة وتوصياتها التي تمت في مجال تعليم الأدب العربي لدى الدارسين الناطقين بغير العربية ضعف مهارات التذوق الأدبي لدى هؤلاء الدارسين، ومن هذه الدراسات دراسة مسعد حلبيبة (2012م)<sup>(12)</sup> التي أسفرت نتائجها عن وجود ضعف لدى الطلاب في مهارات التذوق الأدبي، ودراسة مصطفى محمود (2015م)<sup>(13)</sup> التي أكدت - أيضا - هذا الضعف في مهارات التذوق الأدبي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى ، كما أكدت دراسة ماهر الذبياني(2015)<sup>(14)</sup> وجود ضعف في مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها .

### مشكلة البحث وأسئلته:

تحدد مشكلة هذا البحث في ضعف مهارات التفكير الإبداعي، ومهارات التذوق الأدبي لدى دارسي المستوى المتقدم من الناطقين بغير العربية؛ حيث إن المداخل والاستراتيجيات المستخدمة في تدريس اللغة لا تساعد على تنمية هذه المهارات، ومن ثم يستهدف الباحثان استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التذوق الأدبي لدى دارسي المستوى المتقدم من الناطقين بغير العربية، ويمكن حل هذه المشكلة

من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما مهارات التفكير الإبداعي المناسبة لدارسي المستوى المتقدم من الناطقين بلغات أخرى؟
- 2- ما مهارات التذوق الأدبي المناسبة لدارسي المستوى المتقدم من الناطقين بلغات أخرى؟
- 3- ما فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي المناسبة لدارسي المستوى المتقدم الناطقين بلغات أخرى؟

24- مسعد إبراهيم حلبيبة: "فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى"، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد (128) 2012م، ص 98.

25- مصطفى عرابي عزب محمود: "برنامج مقترح قائم على علم لغة النص لتنمية التذوق الأدبي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى"، رسالة ماجستير غير منشورة " معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة، 2015م .

26- ماهر بن حامد بن أحمد الذبياني: "دور معلم اللغة العربية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة"، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 2015.

4- ما فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى دارسي المستوى المتقدم الناطقين بلغات أخرى؟

### أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلي تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التدوق الأدبي لدى دارسي المستوى المتقدم من الناطقين بلغات أخرى من خلال استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب.

### أهمية البحث:

من المتوقع أن يفيد هذا البحث الفئات التالية:

- 1- معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها: حيث يمكن الاستفادة من النتائج التي سوف يسفر عنها البحث الحالي في زيادة قدرتهم على تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التدوق الأدبي لدى طلابهم من دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- 2- دارسي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى؛ حيث يمكنهم الاستفادة من هذا البحث في تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التدوق الأدبي لديهم.
- 3- مخططي وواضعي مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ حيث يمكنهم الاستفادة من النتائج التي سوف يسفر عنها هذا البحث في بناء مناهج تساعد علي تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التدوق الأدبي لدى الدارسين الناطقين بلغات أخرى.
- 3- الباحثين والدارسين؛ حيث يفتح هذا البحث المجال أمامهم للاهتمام بتنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التدوق الأدبي لدى الدارسين والقيام بدراسات وأبحاث قائمة على نهج البحث الحالي.

### حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

- 1- بعض مهارات التفكير الإبداعي وبعض مهارات التدوق الأدبي المناسبة لدارسي المستوى المتقدم الناطقين بلغات أخرى، في ضوء ما كشفت عنه آراء السادة المحكمين على ضوء الاستبانة المعدة لهذا الغرض.
- 2- مجموعة من دارسي المستوى المتقدم الناطقين بلغات أخرى؛ وذلك لأن المهارات اللغوية والعقلية والمعرفية لديهم تصبح أكثر إتقاناً وكفاءة عن ذي قبل؛ مما يمكنهم من ممارسة التفكير الإبداعي ومهارات التدوق الأدبي بشكل جيد أكثر من غيرهم من المستويات السابقة.
- 3- استغرق تطبيق تجربة البحث مستوى كاملاً (شهر ونصف) من العام الجامعي 1438/1439 هـ الموافق 2018/2017م حتى يتوفر الوقت الكافي لتمكن الدارسين من اكتساب المهارات المحددة.

4- استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب التالية لتنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التدوق الأدبي: (التفكير الافتراضي، والتفكير العكسي، وتحليل وجهات النظر، والتناظر والتحليل الشبكي).

### منهج البحث :

استخدم الباحثان تكاملاً بين المنهجين التاليين:

1- **المنهج الوصفي:** ومن خلاله تم مسح الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التربوية المتعلقة باستراتيجيات التفكير المتشعب ومهارات التدوق الأدبي، وتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى لتحديد مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التدوق الأدبي المناسبة لدارسي المستوى المتقدم.

1- **المنهج التجريبي:** وفيه يتم تعرف فاعلية المتغير المستقل - المحتويات المعالجة في ضوء استراتيجيات التفكير المتشعب - في المتغير التابع مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التدوق الأدبي لدى دارسي المستوى المتقدم الناطقين بلغات أخرى.

### أدوات البحث ومواده:

تتمثل أداة البحث ومواده فيما يلي:

1- استبانة مهارات التفكير الإبداعي المناسبة لدارسي المستوى المتقدم الناطقين بلغات أخرى.

2- استبانة مهارات التدوق الأدبي المناسبة لدارسي المستوى المتقدم الناطقين بلغات أخرى.

3- اختبار التفكير الإبداعي المناسب لدارسي المستوى المتقدم الناطقين بلغات أخرى.

4- مقياس التدوق الأدبي المناسب لدارسي المستوى المتقدم الناطقين بلغات أخرى.

5- دليل المعلم لتدريس الموضوعات وفق استراتيجيات التفكير المتشعب .

### فروض البحث:

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات دارسي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس التدوق الأدبي لصالح التطبيق البعدي.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات دارسي المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي.

### خطوات البحث:

لقد سار هذا البحث وفق الخطوات التالية:

1- مسح الدراسات والبحوث والأدبيات التربوية المتعلقة بالتفكير الإبداعي، والتدوق الأدبي واستراتيجيات التفكير المتشعب بهدف:

- أ- إعداد قائمة بمهارات التفكير الإبداعي المناسبة لدارسي المستوى المتقدم الناطقين بلغات أخرى، وضبطها ووضعها في صورتها النهائية.
- ب- إعداد قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لدارسي المستوى المتقدم الناطقين بلغات أخرى، وضبطها ووضعها في صورتها النهائية.
- 2- إعداد دليل المعلم.
- 3- إعداد اختبار التفكير الإبداعي للدارسين الناطقين بلغات أخرى.
- 4- إعداد مقياس التذوق الأدبي للدارسين الناطقين بلغات أخرى.
- 5- اختيار مجموعة البحث من دارسي المستوى المتقدم الناطقين بغير العربية بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالقاهرة.
- 6- تطبيق أداتي البحث تطبيقاً قبلياً على دارسي مجموعة البحث.
- 7- تدريس النصوص الأدبية باستخدام استراتيجيات التفكير المتشعب.
- 8- التطبيق البعدي لأداتي البحث على دارسي مجموعة البحث.
- 9- استخلاص النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائياً.
- 10- تقديم التوصيات والمقترحات.

### مصطلحات البحث:

#### 1- استراتيجيات التفكير المتشعب:

يقصد بها في البحث الحالي مجموعة من الإجراءات والممارسات التعليمية التي تهتم بتعدد مسارات التفكير، وتزيد من دافعية المتعلم وقدرته على التفكير بإيجابية في المواقف التدريسية المختلفة بما يتناسب مع الموقف التدريسي، بهدف تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتذوق الأدبي لديه.

#### 2- مهارات التفكير الإبداعي:

يقصد بها في البحث الحالي قدرة الدارس الناطق بغير العربية على إنتاج العديد من الأفكار الأصيلة وغير العادية أي غير المسبوقة لمواجهة المشكلات التي تواجهه.

#### 3- التذوق الأدبي:

يقصد بالتذوق الأدبي في البحث الحالي أنه: عملية عقلية شعورية، ونشاط إيجابي يقوم به دارسي المستوى المتقدم الناطقين بغير العربية أثناء التعامل مع النص اللغوي وتفاعله معه عقلياً ووجدانياً واجتماعياً، والذي يستلزم منهم كثيراً من التدريب؛ لفهم النص وتحليله.

## الإطار النظري للبحث

يتناول الإطار النظري للبحث المتغيرات التالية:

- 1- التفكير الإبداعي.
- 2- التذوق الأدبي.
- 3- استراتيجيات التفكير المتشعب.

### أولاً : التفكير الإبداعي:

#### 1- مفهوم التفكير الإبداعي:

الإبداع في لغة العرب يدور حول: السبق والابتداء، أو صنعة الشيء على غير مثال سابق يقول ابن منظور: "والبديع: مبدع، أي أن الله سبحانه وتعالى خالقها ومبدعها، فهو الذي أنشأها على غير مثال سابق"<sup>(15)</sup>.  
والدلالة التربوية للإبداع تكاد لا تشذ عن دلالاته اللغوية، فترى نايفة قطامي (2001) أن الإبداع "ظاهرة متعددة الوجوه وتتضمن إنتاجاً جديداً وأصيلاً وذا قيمة من قبل الفرد والجماعة"<sup>(16)</sup> ويرى الجيزان (2002) أن الإبداع هو "العملية الذهنية التي نستخدمها للوصول إلى الأفكار والرؤى الجديدة والتي تؤدي إلى الدمج والتأليف بين الأفكار أو الأشياء التي يعتبر سابقاً أنها غير مترابطة"<sup>(17)</sup>، وعرفه جروان (2002) بأنه "نشاط عقلي مركب وهاذف تواجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة لموقف معين، أو مشكلة مطروحة"<sup>(18)</sup> ويرى الشخيلي (2001م) أنه "نوع من التفكير يهدف إلى اكتشاف علاقات وطرائق جديدة وغير مألوفة لحل مشكلة قائمة"<sup>(19)</sup>، ويرى محمود غانم (2004) أن الإبداع هو "نشاط ذهني متعدد الوجوه يتضمن إنتاجاً جديداً وأصيلاً وذا قيمة من قبل الأشخاص والجماعات"<sup>(20)</sup>.  
وبمراجعة الدلالة الاصطلاحية السابقة لمفهوم الإبداع عند التربويين نتبين أن هذه

15 - أبو الفضل ابن منظور (د-ت) "لسان العرب"، الجزء الأول، مادة (بدع)، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون (القاهرة، دار المعارف، (ب. ن.)) ص229.

16 - نايفة قطامي: تعليم التفكير للمرحلة الأساسية (عمان، دار الفكر، 2001م) ص25

17 - عبدالآله الجيزان: لمحات عامة في التفكير الإبداعي (الرياض، مكتبة الملك فهد، 2002م) ص 24:31 يتصرف.

18 - فتحي جروان : الإبداع ، مفهومه ، معياره ، نظرياته، قياسه ، تدريبيه ومراحل العملية الإبداعية" (عمان، دار الفكر، 2002) ص82.

19 - عبد القادر الشخيلي: تنمية التفكير الإبداعي (عمان، وزارة الشباب، 2001م) ص85.

20 - محمود غانم: التفكير عند الأطفال (عمان، دار الثقافة، 2004م) ص35.

الدلالات وإن اختلفت شكلاً إلا أنها تتفق مضموناً، فقد اتفقت جميعها على أن الإبداع يدور حول إيجاد حلول غير مألوفة للمشكلات، وبصورة أكثر إيجابية يمكن أن نقول بأن الإبداع هو طريقة في التفكير للوصول إلى حلول جديدة غير مسبقة، وغير مألوفة، وهو يتم - كذلك - عن طريق تنقيح للأفكار الموجودة وتطويرها للوصول إلى أفكار جديدة. وبناء على ذلك يمكننا أن نعرف التفكير الإبداعي إجرائياً بأنه نشاط عقلي معقد يتطلب جهداً كبيراً لاكتشاف علاقات موجودة بالفعل والخروج منها بشكل جديد، أو الوصول لحل مشكلة معينة بطريقة غير مسبقة.

## 2- مهارات التفكير الإبداعي:

بمراجعة الأدبيات السابقة التي تناولت الإبداع ومهاراته، والإطلاع على أكثر وهم اختبار ات التفكير الإبداعي شيوعاً كاختبارات تورانس اتضح لنا أن أبرز مهارات التفكير الإبداعي التي تم تناولها، والعمل على قياسها تتمثل فيما يأتي:

### أ - الطلاقة:

يرى الشخيلي (2001م) أن الطلاقة يقصد بها: "القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار والصور، والتعبيرات الملائمة في وحدة زمنية محددة"<sup>(21)</sup>، ويرى سعادة (2003م) أنها تعني "الأفكار التي يمكن أن يستوعبها الفرد، أو السرعة أو السهولة التي يتم استدعاء استعمالات ومرادفات وفوائد الأشياء في فترة زمنية محددة"<sup>(22)</sup>، ويشير أبو جادو، ونوفل (2007م) إلى أن الطلاقة هي "القدرة على إنشاء أو توليد عدد كبير من الأفكار، والحلول للمشكلات، وتؤدي إلى الفهم الجيد للمعلومات التي تعلمها الفرد وتتميز بإنتاج عدد كبير من الأفكار، والتصورات في مدة زمنية محددة"<sup>(23)</sup>، ويشير العبيدي وآخرون (2010م) إلى أن الطلاقة هي "تلك المهارة العقلية التي تستخدم في توليد أفكار إضافية على ما يدور حول موضوع ما وبحرية تامة"<sup>(24)</sup>.

ويتضح مما سبق اتفاق الأدبيات حول المدلول الاصطلاحي للطلاقة، والذي لا يعدو عن كونها توليد الأفكار والاستجابات بشكل كمي في فترة زمنية محددة، ويقصد بها في البحث: قدرة الدارس الناطق بغير العربية على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار، أو

21- مصري حنورة: الإبداع من منظور تكاملي (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 2003م) ص21.

22- جودت سعادة: تدريس مهارات التفكير (عمان، دار الشروق، 2003) ص297.

23- صلاح أبو جادو، ومجد نوفل: تعليم التفكير، النظرية والتطبيق (عمان، دار المسيرة، 2007) ص159.

24- مجد العبيدي، وآخرون: الإبداع والتفكير الابتكاري وتنميته في التربية والتعليم (الأردن، ديونو للطباعة والنشر، 2007) ص109.

الاستجابات استجابة لمثير معين في فترة زمنية محددة.

هذا، وقد تناولت الأدبيات التربوية صورًا عدة للطلاقة تتمثل في التالي:

#### الصورة الأولى: الطلاقة اللفظية:

تعرف الطلاقة اللفظية بأنها "إعطاء أكبر عدد ممكن من الكلمات" كإعطاء أكبر عدد

من الكلمات المؤلفة من أربعة حروف تبدأ بالحرف واو ( وادي، وردي، واجب، وطني،

وقفة....<sup>(25)</sup>)، وفي السياق ذاته يذكر الكنانى (2005م) أنها "سرعة التفكير في الكلمات

بإعطاء كلمات في نسق محدد"<sup>(26)</sup>، وعليه فالطلاقة اللفظية تهدف إلى السرعة في إعطاء أكبر قدر ممكن من الكلمات في نسق محدد.

#### الصورة الثانية: الطلاقة الفكرية:

تشير الطلاقة الفكرية إلى أنها "القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار ذات العلاقة

بموقف معين أو موضوع معين"<sup>(27)</sup>، وتعرف - كذلك - بأنها "القدرة على تغيير الأشكال

بإضافات بسيطة، والقدرة على الرسم السريع لعدد من الأمثلة والتفصيلات أو التعديلات

في الاستجابة لمثير بصري معين"<sup>(28)</sup>.

وبناء على ما ذكر يمكن القول: "إن الطلاقة الفكرية تعني القدرة على إعطاء الأفكار

أو الحلول لموضوع أو مشكلة ما ولكن بشكل كمي.

#### الصورة الثالثة: الطلاقة التعبيرية:

يشير أبوجادو، ونوفل (2007) إلى أن الطلاقة التعبيرية هي "القدرة على إعطاء الأفكار

بسهولة وإمكانية صوغها في كلمات، أو صور للتعبير عنها بطريقة تكون فيها متصلة بغير

ها وملائمة لها"<sup>(29)</sup>، ويرى الحلاق (2010م) أن الطلاقة التعبيرية هي "القدرة على سهولة

التعبير والصياغة للأفكار المستخدمة"<sup>(30)</sup>، أي أن الطلاقة التعبيرية تعني: القدرة على

التعبير عن الأفكار بسهولة، بشرط اتصالها بغيرها من الأفكار المستخدمة، وملائمتها له

25- هشام الحلاق: مهارات تستحق التعلم (دمشق، الهيئة العامة السورية للكتاب، 2010م) ص 61.

26- ممدوح الكنانى: سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته (الأردن، عمان دار المسيرة، 2005) ص 84.

27- ناديا السرور : مقدمة في الإبداع (الأردن ، دار وائل للنشر، 2002) ص119.

28- هشام الحلاق، مرجع سابق ص61.

29- صلاح أبوجادو، ومجد نوفل، مرجع سابق ص167.

30- هشام الحلاق ، مرجع سابق ص61.



### الصورة الرابعة: طلاقة التداعي:

تعرف الطلاقة التداعي بأنها عبارة عن "إنتاج عدد أكبر من الألفاظ تتوفر فيها شروط من حيث المعنى ، أو هي إنتاج أكبر عدد من الألفاظ منتمية لموضوع واحد"<sup>(31)</sup>، ويرى البعض أنها "القدرة على إنتاج العدد الأكبر من الألفاظ ذات المعنى الواحد مثل (حروب ، معارك قتال ، نزاع مسلح)<sup>(32)</sup>، وعلى هذا فطلاقة التداعي هي القدرة على إنتاج أكبر عدد من الألفاظ المشتركة في المعنى لمفردة واحدة.

### 2-المرونة:

إذا كانت الطلاقة تركز على الجانب الكمي للإبداع فالمرونة تركز على الجانب النوعي له

فيرى الكناني (2005م) أن المرونة تعني "القدرة على إنتاج عدد متنوع ومختلف من الأفكار أو الاستجابات، والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر"<sup>(33)</sup>، أما الحلاق (2010م) فيرى أنها "المهارة التي تستخدم لتوليد أنماط مختلفة من التفكير والقدرة على إدراك الأمور والاستجابة للمواقف بطرق عدة"<sup>(34)</sup>.

ونستنتج مما سبق أن المرونة تعني عدم الجمود بمعنى امتلاك الشخص الذي يفكر القدرة على الاستجابة للمثيرات والتحول السريع والتوصل للمبادئ. والمرونة في مجملها تأخذ مظهرين هما:

### المظهر الأول: المرونة التلقائية:

يرى البعض أن المرونة التلقائية تشير إلى أنها "القدرة على سرعة إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار المختلفة التي ترتبط بموقف معين"<sup>(35)</sup>، وفي السياق ذاته يرى آخرون أنها "القدرة على إنتاج أنواع مختلفة من الأفكار عند مواجهة مشكلة ما"<sup>(36)</sup>، والباحثان من جانبهما يؤيدان الرأي الثاني، لأن المرونة تمثل الجانب الكيفي النوعي بخلاف الطلاقة التي تمثل الجانب الكمي للأفكار.

31- ناديا السرور، مرجع سابق، ص119.

32- هشام الحلاق، مرجع سابق، ص 61 .

33- ممدوح الكناني، مرجع سابق، ص86.

34- هشام الحلاق، مرجع سابق، ص61،

35- ناديا السرور ، مرجع سابق ص118.

36- هشام الحلاق، مرجع سابق، ص61.

### المظهر الثاني: المرونة التكيفية:

يعرف البعض المرونة الكيفية بأنها "القدرة على تغيير الوجهة الذهنية التي ينظر من خلالها إلى حل المشكلة المحددة"<sup>(37)</sup>، ويتفق الحلاق (2010م) إلى حد كبير مع وجهة النظر هذه، فيرى أن المرونة التكيفية إنما هي "قدرة الفرد على التكيف بسهولة مع الأشكال المتغيرة الجديدة التي تظهر عليها المشكلة أو الموقف الذي يواجهه"<sup>(38)</sup>، وأيما كان الأمر فتغيير الوجهة الذهنية في النظر إلى حل المشكلة إنما هي بذاتها التكيف مع الأشكال الجديدة التي تظهر عليها المشكلة.

### 3-الأصالة:

الأصالة في نظر أبو جادوا ونوفل (2007م) هي "القدرة على إبداع ، أو توليد أفكار جديدة وفريدة وخلاقة"<sup>(39)</sup>، ويرى الحلاق (2010م) إلى أن الأصالة هي "المهارة التي توصل من يمتلكها إلى التفكير بطريقة أصيلة تساعده في الوصول إلى أفكار جديدة أخرى تعزز من قدرته على استيعاب المشاكل التي تواجهه ومعالجتها بعمق وأصالة"<sup>(40)</sup>، وبمراجعة هذه الدلالات يمكننا القول بأن الأصالة تعني قدرة الفرد على إنتاج أفكار جديدة غير مسبوقة وغير تقليدية ومناسبة للهدف المطلوب.

### 3- مراحل عملية التفكير الإبداعي:

يشكل الإبداع كعملية ذهنية فكرية أمرًا متكاملًا عند الأفراد المبدعين، وتتمثل الآلية التي تتم بها تلك العملية في المراحل الآتية<sup>(41)</sup>:

#### أ- مرحلة الإعداد أو التحضير:

وفيها تتحدد المشكلة وتفحص من جميع جوانبها، وتجمع المعلومات حولها، ويربط بينها بصور مختلفة، وهي بذلك تشكل الخلفية الشاملة والمتعمقة في الموضوع الذي يبدع فيه الفرد.

#### ب - مرحلة الاحتضان (الكمون أو الاختمار):

وهي المرحلة الأصعب في التفكير الإبداعي حيث تعد مرحلة ترتيب يتحرر فيها العقل في النهاية من كثير من الشوائب والأفكار التي لا صلة لها بالمشكلة، فهي تتميز بالجهد الشديد الذي يبذله المتعلم المبدع في سبيل حل المشكلة.

37- ناديا السرور، مرجع سابق ص118.

38- هشام الحلاق، مرجع سابق، ص 61 .

39- صلاح أبو جادوا، ومحمد نوفل، مرجع سابق، ص136.

40- هشام الحلاق، مرجع سابق، ص 61.

41- هشام الحلاق، مرجع سابق، ص 40.

### ج - مرحلة الإشراق أو الإلهام:

تمثل هذه المرحلة اللحظة التي تولد فيها الفكرة الجديدة التي تؤدي بدورها إلى حل المشكلة والخروج من المأزق الذي كان يواجه ذلك الحل ، فهي تشكل مرحلة العمل الدقيق والحاسم والحاسم للعقل في عملية الإبداع.

### د - مرحلة التحقيق:

في هذه المرحلة يتعين على المبدع أن يختبر الفكرة المبدعة ، ويعيد النظر فيها (مرحلة التجريب للفكرة الجديدة المبدعة).

ويرى الباحثات أن ليس معنى أن الفكرة المبدعة تمر بالمراحل السابقة أنها تسير في قوالب جامدة لا يمكن لها أن تحيد عنها، بل من الممكن أن تنتقل الفكرة من مرحلة إلى مرحلة متخطية مرحلة أخرى في الوسط حسب ما تقتضيه طبيعة المشكلة أو الموقف، وهذا يعني أن المراحل السابقة للتفكير الإبداعي من الممكن أن يمر الشخص المبدع بها كلها أو بعضها للوصول للحل المطلوب حسب ما تقتضيه المشكلة أو الموقف.

## ثانياً: التذوق الأدبي:

### 1- مفهوم التذوق الأدبي:

التذوق في لغة العرب يطلق على الاستمتاع بالشيء وتقدير قيمته، "يقال: هو حسن الذُّوق للشعر: فهامة له، خبير بنقده، والذُّوق جيد الذُّوق: الخبير"<sup>(42)</sup>. أما التذوق الأدبي في اصطلاح التربويين فيطلق على "الحكم الذي يصدره القارئ على العمل الأدبي استجابة لنواحي الجمال في ذلك العمل من خلال تركيز انتباهه معه ، وتفاعله عقلياً ووجدانياً واجتماعياً ، على نحو يستطيع من خلاله الحكم عليه"<sup>(43)</sup>، ويرى مذكور (2007م) أن التذوق الأدبي "خبرة تأملية فكرية وانفعالية يتوصل إليها الطالب من خلال الاستمتاع بالجوانب المعرفية والعاطفية واللفظية للعمل الأدبي"<sup>(44)</sup>، ويرى الهزايمة (2009م) أن التذوق الأدبي هو "مجموعة الاستجابات التي يظهرها المتلقي حول المادة المقروءة أو المسموعة ترتبط بأحكام يصدرها نتيجة تفاعله مع النص"<sup>(45)</sup> ويتضح من التعريفات السابقة أن التذوق الأدبي في الأساس عملية استجابة للنص

42- مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، (القاهرة، مكتبة الشروق الدولية،2004م) ص 318.

43- ربيع حسين: "تباين مستوى التذوق الأدبي بتعدد سنوات الدراسة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة الأزهر ، 2004م، ص7.

44- علي مذكور، مرجع سابق، ص 209.

45- سامي الهزايمة: " أثر طريقة تقديم النصوص في مهارات التذوق الأدبي وعلاقته بالجنس لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن " ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، مج 1 ع 2 يوليو 2009، ص ص 321:352.

الأدبي والتفاعل معه عقلياً ووجدانياً واجتماعياً من أجل تقييمه والحكم عليه، وهو ما أشار إليه "فرانسيس سيكوريل" Francine Cicurele في كتابه "قراءات تفاعلية في تدريس اللغات الأجنبية" حيث ركز على البعد التفاعلي للقارئ مع النص الأدبي؛ إذ يرى أن القارئ يظل مرتبطاً بالنص الأدبي بعد القراءة الأولى عكس المقالة الصحفية مثلاً، ذلك أن النص الأدبي يتضمن بياضات وفراغات، والقارئ هو الذي يملؤها ويتممها بفرضياته التأويلية.<sup>(46)</sup>

وفي ضوء ما سبق يمكن تحديد مفهوم التذوق الأدبي في ضوء إجراءات هذا البحث بأنه جميع الأداءات السلوكية التي يقوم بها طلاب المستوى المتقدم من الناطقين بغير العربية استجابة للتفاعل النشط مع النص الأدبي؛ لفهم ما يحويه النص من ألفاظ وعبارات وأفكار والإحساس بجماله، والتي تستلزم منهم كثيراً من التدريب؛ لتذوق النص الأدبي.

## 2- خصائص التذوق الأدبي:

يرى البعض أن للتذوق الأدبي مجموعة من الخصائص نلخصها فيما يلي<sup>(47)</sup>:

- أ- التذوق نشاط إيجابي: ومن ثم فهو يتطلب تفاعلاً واندماجاً من المتلقي مع العمل الأدبي.
- ب - التذوق استجابة لمقومات العمل الأدبي من أفكار عميقة، وخيال مبتكر، وعاطفة صادقة، وألفاظ موحية، وأسلوب شائق، وموسيقى جميلة، وتتكامل كل هذه المقومات الفنية لخلق نص أدبي ذي وحدة عضوية واحدة ولا يمكن أن ينفصل فيها عنصر عن الآخر.
- ج - الفهم يسبق التذوق: فالتذوق يتطلب فهم المتلقي لأجزاء العمل الأدبي فهماً يقوم على الإحاطة بكافة أجزاء هذا العمل، فالمتذوق يقوم بمهام لا حصر لها عندما يسعى للفهم ومحاولة إعادة بناء تجربة الفنان الخيالية بدقة في ذهنه.
- د - التذوق خبرة تكاملية، وهو عملية شاملة إذ أنه مزيج من العاطفة والعقل والحس وربما كانت العاطفة أهم عناصره وأوسعها سلطاناً في تكوينه، فالتذوق خبرة تتكامل فيه عدة أبعاد (البعد العقلي، والبعد الوجداني، والبعد الجمالي والبعد الاجتماعي).

46- حسن بوتكلاي: تدريس النص الأدبي من البنية إلى التفاعل"، تقديم محمد خطابي المغرب (مكتبة الأدب المغربي، أفريقيا الشرق، 2009م، ص22.

47- ماهر عبد الباري: استراتيجيات فهم المقروء، أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية (عمان، دار المسيرة، 2020م) ص90 - ماهر عبد الباري: التذوق الأدبي، طبيعته - نظرياته - مقوماته - معايير - قياسه (عمان، دار الفكر، 2010م) ص 91. - محمد عبيد: "تطوير منهج الأدب في ضوء بعض الجوانب الوجدانية في المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، 2000م، ص84،

-Zhang,lu ping (2009).A tentative research of daisaku ikeda's view about literary appreciation.Hunan normal university (people's Republic of china), proQuest Dissertations publishing 10523412p295.

هـ - التذوق له أشكال سلوكية تدل عليه: وهذه الأشكال هي مهارات التذوق الأدبي بحيث يمكن قياسها بشكل موضوعي بعيداً عن الهوى والنظرة الذاتية.

و - التذوق عبارة عن حوار مع الروح بين القارئ والمؤلف، ويتضمن ثلاث مراحل (الإعداد) وتشكيل وجهة النظر تحت تأثير مجموعة من الأفكار، ومن ثم تطوير هذه الأفكار في المرحلة الأخيرة).

ويرى الباحثان أنه يمكن إضافة بعض الخصائص للتذوق الأدبي على النحو التالي:

- التذوق عملية فطرية: أي أن التذوق موجود بالفطرة لدى الإنسان ، فما من إنسان إلا ويتذوق جوانب الجمال من حوله.
- التذوق عملية نسبية: بمعنى أنها عملية متفاوتة من شخص لآخر، بدءاً من القارئ العادي، مروراً بالقارئ المثقف، إلى القارئ الناقد، فكل منهم له وجهة نظر في التذوق مختلفة عن الآخر في ضوء ما لديه من خبرات.
- التذوق عملية تحتاج إلى الممارسة والتدريب: مع القول بأن التذوق عملية فطرية لا أنها تحتاج للممارسة والتدريب، ففطرية التذوق لا بد أن يُنقلها التدريب والممارسة وذلك لتنميتها لدى الطلاب .

وُستنتج مما سبق أنه لا بد للمتذوق من فهم العمل الأدبي فهماً كاملاً حتى يتسنى له تذوقه وهذا هو هدف البحث الحالي حيث يستهدف تنمية مهارات التذوق الأدبي ، فالطالب يقوم بنشاط إيجابي في محاولة منه لفهم النص الأدبي ويستتبع ذلك تذوقه له من خلال سيطرته على مهارات التذوق الأدبي التي يحاول البحث الحالي تنميتها لدى الطلاب ، كما أنه خبرة تكاملية يشترك فيها جميع الأبعاد العقلية والوجدانية والجمالية والاجتماعية ، وليس قاصراً على البعد الوجداني كما يظن البعض ، وأنه يمكن قياسه لدى الطلاب من خلال المؤشرات السلوكية الدالة عليه (المهارات) بموضوعية وبعيداً عن الذاتية.

### 3- أنواع التذوق الأدبي:

يصنف التذوق الأدبي في محورين هما(48):

- أ - التذوق العام والتذوق الخاص: التذوق العام هو عبارة عن حصيلة التكوين الفكري والطابع الذي تنطبع به مجموعة من الناس بينهم اشتراك في شئ يخلق بينهم نوعاً من الترابط كأبناء الجيل الواحد في البلد الواحد، وكلما اتحدت أو تقاربت تقاليدهم

48- فتحي لطفى: "أثر تفاعل مستوى التفكير الناقد مع التخصص الأكاديمي في التذوق الأدبي لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر ، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر ، ع 104 ديسمبر ، 2001م، ص ص 138:90 بتصرف.

والاعتبارات الخاصة بهم ازداد هذا التذوق التصاقاً بهم، بينما يقصد بالتذوق الخاص: الملكة والإحساس والاستعداد الفطري ويستند إلى عوامل وراثية، وتجارب خاصة، ومزاج معين كثيراً ما يخالف أمزجة الآخرين، والحياة الزوجية مزيج من هذين الذوقين العام والخاص ولا زمان لها.

**ب - التذوق المثقف والتذوق المدرب:** التذوق المثقف هو الذي لا يقتصر على الفطرة والملكات الراسخة في النفس، وإنما يتطلب قراءة ورواية وتدريباً وخبرة طويلة بالشعر وهذا الذوق يدرك أن وراء أحكامه التي يصدرها أسباباً وعللاً وأصلاً تجعله يستجيد كلاماً دون آخر، بينما يقصد بالتذوق المدرب التذوق القادر على الحكم والمؤهل لتقويم الأدب والخبير بأصول النصوص الأدبية، وهو الذي هدّبه المراس والمدرسة لأساليب النقد والممارسة باستمرار، حتى صقلت موهبته وشحذت همته، ورهف حسه وشعوره وثقفته التجربة والخبرة.

#### 4- أهمية التذوق الأدبي للناطقين بلغات أخرى:

للتذوق الأدبي أهمية كبيرة في برامج تعليم اللغة العربية سواء للناطقين بها أو بغيرها وتبرز أهميته في إثارة الإحساس لدى الطلاب بمراحل التعليم المختلفة بجمال اللغة، وإدراك أسرار هذا الجمال عندما يتم تحليل النصوص الأدبية وتذوقها، حيث إن التذوق الأدبي يُعيد تشكيل النص وكأنما يُلبسه ثوباً جديداً يظهر به، فيتحول النص الأدبي بعد تذوقه إلى شكلٍ آخر غير الشكل الأصلي له، كما أنه يُربي لدى الطالب الإحساس بقيمة الألفاظ والمعاني، وسعة الخيال والإبداع، ويساعده على محاكاة الأساليب اللغوية السليمة، وهذا مفيد للطالب بصفة عامة، والأجنبي بصفة خاصة حيث يتعلم الأساليب اللغوية السليمة من النصوص الأدبية المتكاملة دون الأمثلة المبتورة التي تقدم له، والتي تجعله ينفر من تعلم اللغة ولكن إذا ما قدمنا له اللغة العربية من خلال نص أدبي يقف على جميع النواحي الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، بالإضافة إلى إدراك وتذوق نواحي الجمال فيه، فإن هذا يجعله يُقبل على تعلم هذه اللغة لما يدرك فيها من تكامل يُبرز جمالها.

ولعل ما يؤكد ذلك هو أن الفن عامة والأدب خاصة يمثلان جانباً من الحياة أو إنهما

الحياة بكل ما تحملها هذه الكلمة من معنى، وعليه فإن الفنون عامة ومن بينها الأدب تتضمن قيمًا جمالية، بل إنهما أغنى الجوانب التي تتضمن مثل هذه القيم، كما أن للأدب رسالة و غاية وهي تهذيب الشعور والأخلاق، وتنقية النفس من أدرانها<sup>(49)</sup>. والتذوق هو الهدف الرئيس لدراسة الأدب في جميع المراحل الدراسية، حتى تنمو لدى الطلاب ملكة الذوق الأدبي، وهو ما ذهب إليه شحاته (2004م) بقوله: إن التذوق الأدبي هو الغاية الكبرى لتعليم الأدب العربي في جميع المراحل الدراسية، حتى يتجلى ذلك في عبيرهم ويكون ذريعة على مواصلة الطلاب القراءة في أوقات فراغهم، وتقويم ألسنتهم، وتعويد الطلاب على حسن الإلقاء والكتابة والقدرة على النقد<sup>(50)</sup>. ونستنتج مما سبق أن للتذوق الأدبي أهمية كبيرة للناطقين بلغات أخرى، وتتمثل هذه الأهمية في أنه تتولد الدارس المتذوق رغبة في محاكاة العمل الذي يتذوقه، وبهذا يكون التذوق للعمل الأدبي قد أثر فيه بدفعه لمحاكاته، كما تتولد لديه قدرة على تخيل عناصر النص الأدبي من صور وأحداث وشخصيات، مما قد ينمي لديه مهارات التذوق الأدبي.

#### 5- معايير التذوق الأدبي:

معايير التذوق الأدبي هي عبارات عامة تصف ما يجب أن يصل إليه الطالب من معارف ومهارات وقيم نتيجة دراسته منهج الأدب شعرًا ونثرًا، ويتكون التذوق الأدبي من مجموعة من المستويات المعيارية، وكل مستوى له بعض المؤشرات الدالة عليه<sup>(51)</sup>. ولتنمية التذوق الأدبي لدى الدارسين، وجعلهم يتذوقون النصوص الأدبية ونواحي الجمال بها، فإنه ينبغي تزويدهم بالمعايير التي تعينهم على ذلك، وبعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة أمكننا التوصل إلى قائمة من المعايير كالتالي<sup>(52)</sup>:

#### أ - معايير تذوق التجربة الشعرية :

ويقصد بالتجربة الشعرية مجموعة الأحاسيس والمشاعر التي تسود القصيدة، وهي ما يطلق عليها العاطفة الأدبية، وهي الركن الأول الذي يقوم عليه بناء القصيدة؛ لأن الشاعر يخاطب الشعور في المقام الأول، وتتمثل معايير تذوق المتلقي للتجربة الشعرية في:

- تحديد العاطفة السائدة في القصيدة.

49- ماهر عبد الباري، مرجع سابق، ص 92.

50- حسن شحاتة: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق (القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2004م) ص42.

51- ماهر عبد الباري، مرجع سابق ص 219، 223.

52- خديجة الفارسي: "تقويم مهارات تدريس التذوق الأدبي لدى معلمات المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، 2003م.

- وليد أحمد الكندري: "أثر التعلم التعاوني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الأول الثانوي"، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، جامعة القاهرة، 2003م.

- توضيح مدى قدرة الشاعر على التعبير عن تجربته الشعرية.
- اختيار عنوان يعبر عن عاطفة الشاعر وتجربته.
- التعبير عن الأثر الذي تتركه القصيدة في نفس القارئ.
- اختيار أصدق الأبيات تعبيرًا عن عاطفة الشاعر.

#### ب - معايير تذوق التجربة الفكرية:

ويقصد بالتجربة الفكرية: مجموعة الأفكار والمعاني والحقائق التي يعبر عنها الشاعر عن موقف فكري، أو نظرات في الحياة، وهي الركن الثاني الذي يقوم عليه بناء القصيدة فبدونها تكون القصيدة جوفاء، ضعيفة القيمة وتتمثل معايير تذوق المتلقي للتجربة الفكرية في:

- تقسيم القصيدة إلى وحدات حسب أفكارها.
- إدراك الأفكار الأساسية والثانوية في القصيدة.
- الربط بين أفكار القصيدة وعنوانها .
- تحديد الأبيات التي لها معنى بارز في القصيدة.
- استنباط القيم الخلقية والاجتماعية الواردة في القصيدة.

#### ج - معايير تذوق التجربة الأسلوبية:

ويقصد بها مجموعة الوسائل التي يعتمد عليها الشاعر في تأليف كلامه للتعبير عن المعاني والأفكار التي تجول بخاطره، ونقل الصورة المعنوية من نفسه إلى نفس المتلقي، وهي الركن الثالث الذي يقوم عليه بناء القصيدة، وتتمثل معايير تذوق المتلقي للتجربة الأسلوبية في:

- تعرف إحياءات الكلمات والمعاني الضمنية التي تشير إليها .
- بيان أثر الصورة البلاغية في أداء المعنى .
- توضيح أثر المحسنات البديعية في أداء المعنى .
- بيان الصور البلاغية والمحسنات البديعية في أداء المعنى .
- الموازنة بين عبارتين تحملان نفس المعنى بكلمات مختلفة.
- إبداع الرأي في الصور البلاغية من حيث تلاؤمها مع المعنى.
- شرح الأبيات الشعرية في عبارات نثرية أدبية.
- اختيار أجمل الصور البلاغية مع التعليل.
- بيان ما بالقصيدة من إبداع وتجديد.



ويتضح مما سبق: أنه إذا أردنا تربية وتنمية الذوق لدى الدارس لابد من تزويده بالمعايير السالفة الذكر وتدريبه المستمر عليها، وإرشاده إلى البحث عن نصوص أدبية وممارسة التذوق لها، ومحاولة الوصول للإيجابيات والسلبيات التي تحتوي عليها هذه النصوص؛ حتى تبنى لديه ملكة النقد البناء والتذوق السليم. ويمكن الإفادة من المعايير السابقة في تدريب الطلاب غير الناطقين باللغة العربية على التذوق السليم للنصوص الأدبية، وهناك بعض مهارات التذوق الأدبي المقترح تدريسها لطلاب المستوى المتقدم الناطقين بغير العربية وبيانها كالتالي<sup>(53)</sup>:

- تمثل الحركة النفسية في القصيدة أو العمل الأدبي.
- اختيار العنوان المعبر عن أفكار الأديب وأحاسيسه.
- اختيار أصدق الأبيات تعبيرًا عن أحاسيس الشاعر.
- شرح بعض أبيات الشعر شرحًا مناسبًا.

#### 6- مصادر تكوين التذوق لدى الطلاب:

يرى مصطفى الكسواني، ومحمد عيد، وحسن قطناني (2010) أن التذوق يمكن أن يتشكل لدى الطلاب من خلال مجموعة من المؤثرات منها<sup>(54)</sup>:

- الملكة أو الموهبة الفطرية عند الدارس.
  - الحاسة الفنية التي يتميز بها الجيد من الرديء من الكلام.
  - علوم البلاغة بجميع فروعها وأنواعها (علم البيان، والمعاني، والبيدع).
  - كتب الأدب بما تتميز به من ذوق سليم، ومستوى من العلم رفيع.
  - الحفظ من القرآن الكريم كونه يمثل قمة الفصاحة والبلاغة والذوق الرفيع.
- وعلى ذلك يمكن القول بأن هناك عاملان أساسيان متكاملان في تكوين الذوق الأدبي

لدى الطلاب أولهما: فطري: وهو الموجود في شخصية المتذوق منذ ولادته، أي أن

الشخص مجبول بفطرته على الإحساس بمواطن الجمال في أي شيء، وهذا يهيئه

نفسياً للبحث في أسرار الجمال في الأدب، والتميز بين الجيد والرديء، والثاني:

مكتسب: وهو ما يكتسبه المتذوق من عدة أمور خارجية، كالأسرة، والمدرسة، والتنشئة

53- علي منكور، ورشدي طعيمة، وإيمان هريدي: المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (القاهرة، دار الفكر العربي، 2010م) ص 212:214 بتصريف.

54- مصطفى الكسواني، ومحمد عيد، وحسن قطناني: في تذوق النص الأدبي (عمان، دار صفاء للنشر، 2010م) ص 29:30 بتصريف.

الاجتماعية، والبيئة، والمؤسسات الأخرى.

### ثالثاً: التفكير المتشعب واستراتيجياته:

#### 1- مفهوم التفكير:

التفكير في لغة العرب مقلوب عن الفرك، ولكن يستعمل في الأمور المعنوية، وهو فرك الأمور وبحثها للوصول إلى حقيقتها<sup>(55)</sup>، والتفكير في اصطلاح علماء التربية هو: إحدى العمليات العقلية العليا التي يشتمل عليها التنظيم العقلي المعرفي، وتعتمد إلى حد كبير على قدرة الفرد العقلية العامة<sup>(56)</sup>.

#### 2- الفلسفة التي يقوم عليها التفكير المتشعب:

تستند استراتيجيات التفكير المتشعب لنظرية التعلم القائم على الدماغ؛ حيث إن التعريف الأحدث للتعلم هو أن التعلم تفكير، والتفكير يحدث في القشرة الجديدة في الدماغ، سواء في الجانب الأيسر منه أو الجانب الأيمن منه، ونمو الدماغ من حيث تفرع الشجيرات العصبية وتغليف المحاور العصبية بالخناخ وزيادة الوصلات، والحجم الكلي للنيورونات هو ما يستجيب به الدماغ للمعطى أو المثير الحسي الغني القادم من البيئة الغنية بالمثيرات المتنوعة في مقابل ذلك فإن البيئات الفقيرة بمثيراتها المتواضعة، لا تؤدي إلى تناقص شديد في النمو بل تؤدي أيضاً إلى انكماش فعلي للشجيرات الموجودة، وبالتالي فإن مهمة المعلم أو المربي هي العمل على تنمية الشجيرات العصبية، وتعزيز الا ستخدام المستمر لما تكوّن منها<sup>(57)</sup>.

#### 3- مفهوم التفكير المتشعب :

ترى تغريد عمران (2005م) أن التفكير المتشعب يقصد به "القدرة على ممارسة أكبر قدر من الربط بين الأفكار والمفاهيم والمعلومات والحقائق والمعارف المرتبطة بالموضوع، وهو يحدث اتصالات جديدة بين الخلايا العصبية في شبكة الأعصاب بالمخ، ويتعلق بالكيفية التي يعمل بها العقل عند معالجته للمشكلات أو الأفكار أو المواقف والأحداث<sup>(58)</sup>، ويرى الحديبي (2012م) فقد رأى أن التفكير المتشعب هو " مجموعة العمليات العقلية غير المرئية التي تحدث في اتجاهات متعددة نتيجة حدوث وصلات جديدة بين الخلايا العصبية في شبكة الأعصاب بالمخ لمساعدة الفرد على التكيف مع مواقف الحياة المختلفة<sup>(59)</sup>.

55- أنيس إبراهيم وآخرون: المعجم الوسيط (تركيا، المكتبة الإسلامية إستانبول، (د-ت)) ص 698.

56- محمد البيلي: تعليم التفكير الإبداعي"، الإمارات، (2001).

57- صلاح أبو جادو، محمد نوفل، مرجع سابق، ص 33:32 بتصرف.

58- تغريد عمران: نحو آفاق جديدة للتدريس في واقعنا التعليمي (القاهرة: دار القاهرة، 2005م) ص 11.

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف التفكير المتشعب بأنه ذلك النوع من التفكير الذي يعمل على تنمية الخيال والإبداع لدى المتعلم، فيجوب بعقله وأفكاره في اتجاهات عديدة؛ ليرى علاقات غير مألوفة بين الأشياء والأحداث، فينتج عن ذلك الخروج بأفكار جديدة وغير تقليدية عن الموضوع".

#### 4- أهمية التفكير المتشعب:

يمثل التفكير المتشعب أهمية كبيرة في العملية التعليمية؛ حيث إنه يحث المتعلم على النظر برؤية جديدة للعلاقات بين الأشياء، وبالتالي تنمية قدرته على الإبداع والابتكار، وقد أشار الحديبي (2012م) Jensen إلى أهمية التفكير المتشعب في عدة نقاط منها<sup>(60)</sup>:

- تحديد إجراءات تصميم المناهج التعليمية بطريقة تتناسب مع طبيعة المتعلمين باختلاف نمط تعلمهم والجانب النشط من الدماغ.
- استثمار الطاقات الإبداعية لدى المتعلمين، وتنمية مهارات التفكير لديهم.
- إدارة عملية التعلم بفاعلية من خلال تعرف طبيعة المتعلمين.
- مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب؛ ذلك أن التعامل بنهج واحد مع جميع
- الطلاب لا يعالج الاحتياجات الفردية لكل طالب في ظل التعلم القائم على الدماغ.

#### 5- استراتيجيات التفكير المتشعب :

لقد سبق أن ذكرنا أن استراتيجيات التفكير المتشعب هي عبارة عن مجموعة من الإجراءات والممارسات التعليمية التي تهتم بتعدد مسارات التفكير، وتزيد من دافعية المتعلم وقدرته على التفكير بإيجابية في المواقف التدريسية المختلفة بما يتناسب مع الموقف التدريسي، بهدف تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتذوق الأدبي لديه. وتتعدد استراتيجيات التفكير المتشعب، فمنها: استراتيجيات التفكير الافتراضي، واستراتيجية التفكير العكسي، واستراتيجية تحليل وجهات النظر، واستراتيجية التناظر، واستراتيجية التحليل الشبكي.. وغيرها من استراتيجيات.

واستخدام هذه الاستراتيجيات في التدريس له أهمية كبيرة، وتكمن تلك الأهمية في تعرف كيفية توجيه الطلاب إلى استثمار طاقاتهم الإبداعية، ومراعاة الفروق الفردية بينهم، والتعامل معهم على هذا الأساس، كما أنه يساعدنا في تصميم مناهج وبرامج تعليمية تلائم القدرات الإبداعية المختلفة لهؤلاء الطلاب، فضلا عن أن استخدام هذه الاستراتيجيات

59- علي الحديبي، مرجع سابق، ص 35.

60- المرجع السابق، ص 40.

- Jensen,E.(2008 a).Afresh look at brain based education. PhiDelta Kappan (89)6, 408-417.

يعمل على تدريب الخلايا العصبية بالمخ للمتعلمين للعمل بشكل جيد.

ويرى البعض أن لكل استراتيجية من استراتيجيات التفكير المتشعب فائدة معينة تقوم بها مما يدل على إيجابيتها في العملية التعليمية، وتتمثل أهم هذه الإيجابيات في الآتي<sup>(61)</sup>:

- استراتيجية التفكير الافتراضي تساعد على تعديل مسارات التفكير وتوجيهها.
- استراتيجية التفكير العكسي توفر النظرة الشمولية الكلية للمشكلة.
- استراتيجية تطبيق الأنظمة الرمزية المختلفة تساعد على تتبع مسارات التفكير وتنمية مهارات ما وراء المعرفة.
- استراتيجية التناظر تنشط الذهن وتزيد من إعمال العقل والتفكير بمرونة.
- استراتيجية تحليل وجهات النظر تساعد على ابتكار التعليقات المرححة للصور.
- استراتيجية التكملة تساعد على اكتشاف العلاقات الجديدة، وتشعب التفكير.
- استراتيجية التحليل الشبكي تساعد على تنمية مهارات التنظيم الذاتي .

وللمعلم أن يختار من هذه الاستراتيجيات بما يساعده على تحقيق أهداف درسه، سواء جميع هذه الاستراتيجيات أو يختار بعضها؛ بحسب ما يرمي إلى تحقيقه من أهداف تعليمية. هذا، ويعد توماس (Cardellichio, t & Filed, w) من الذين قدموا رؤية كاملة عن استراتيجيات التفكير المتشعب السبع، نلخصها فيما يلي<sup>(62)</sup>:

#### أ- استراتيجية التفكير الافتراضي:

تقوم هذه الاستراتيجية على توجيه المعلم مجموعة من الأسئلة الافتراضية للمتعلمين، مع مراعاة تتابع الأسئلة لتعمل إجاباتها على توضيح الحدث، وابتكار علاقات جديدة بين الظواهر المختلفة، وتكون حافزاً يشجع المتعلمين على التفكير في الأحداث والعواقب والنتائج المترتبة عليه، وتهدف إلى مساعدة الفرد على استيعاب الموضوعات، وإدراك الأحداث بشكل جيد فهي استراتيجية فاعلة لتكوين معلومات جديدة، وتسهم في تكوين موضوعات افتراضية جديدة تحتوي على أحداث وعلاقات وظواهر جديدة، ومن أمثلة الأسئلة المحققة لهذه الاستراتيجية:-

61- مشعل المنصوري: "فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية التحصيل بمادة الرياضيات لصف التاسع بدولة الكويت"، مجلة العلوم التربوية، ع 3، ج 3 يوليو، 2017م، ص ص 284:311.

62- Cardellichio Thomas & FieLd Wendy, (1997): "Seven Strategies that Encourage Neural Branching ,how children learn, Vol.54, no6, march, pp33-36.

- تغريد عمران، مرجع سابق، ص12.

- ريم عبد العظيم، مرجع سابق، ص74:78.

- علي الحديبي، مرجع سابق، ص41:50.

- خالد الحربي، مرجع سابق ص170:174.

• ماذا يحدث إذا ..؟ وإذا حدث هذا فما التداعيات؟

• ماذا يحدث إذا وضعت نفسك مكان .....؟

• ما النتائج المترتبة على .....؟

والمدقق في هذه الأسئلة سيجد أنها من نوع الأسئلة التي من شأنها أن تدفع المتعلم كي يفكر في اتجاهات متعددة، ويفترض افتراضات متنوعة، ويحدد نتائج يمكن حدوثها؛ وهذا من شأنه أن يعمل على مرونة التفكير، وتعدد الرؤى، ويمكن للمعلم تنفيذ هذه الاستراتيجية عن طريق صوغ موضوع الدرس على هيئة مشكلة أو على هيئة بعض الأسئلة التي تترابط فيما بينها بحيث يكون إجابة السؤال الأول تمهد للسؤال الثاني، وهكذا بشكل متسلسل لا يشعر معه الطالب بالملل إلى أن يصل للمعلومة كاملة بعد الانتهاء من الإجابة عن جميع الأسئلة.

#### ب - استراتيجية التفكير العكسي:

ويمارس من خلالها أحد أنواع التفكير الذي يدفع المتعلم لأن يقلب الوضع، وتعتمد هذه الاستراتيجية على توجيه المتعلم لأن يعكس الوضع، أو يفترض عكس الواقع الموجود، وهي تهدف إلى إلقاء الضوء على صفات الموقف أو الحدث التي ربما لا تلاحظ إلا بالنظرة العكسية له، وهذا النمط من التفكير العكسي يزيد من إدراك المتعلم للعلاقات بين عناصر الموقف وينمي قدرته على النظرة الشمولية الكلية له من خلال رؤية أكثر عمقاً، ومن الأسئلة المحققة لهذه الاستراتيجية ما يلي:

• ما الذي يترتب على عكس نهاية قصة من القصص؟

• ما الذي يحدث لو بدأنا بنهاية قصة من القصص؟

• هل تتغير نهاية القصة إذا عكست صفات بعض الشخصيات بها؟

ويمكن للمعلم الاستفادة من هذه الاستراتيجية، وذلك من خلال تقديم موضوع الدرس للطالب، ومن ثم سؤاله عن توقع النتائج إذا عكس الموضوع، ومن هنا يطلق الطالب العنان لأفكاره الافتراضية، ويكتشف العلاقات بين أطراف الموقف التعليمي، إلى أن يصل إلى النتائج الإبداعية المرجوة.

#### ج - استراتيجية الأنظمة الرمزية:

تعتمد هذه الاستراتيجية على استخدام الأنظمة الرمزية المختلفة في مواقف التعلم، فكلما نمت قدرة المتعلم على التعبير باستخدام أنظمة رمزية مختلفة كلما دل ذلك على قدرته على استيعاب عناصر الموقف وإدراك العلاقات بين أجزائه، والتعبير عنها بأسلوبه،

فيمكن للمتعلم أن يرسم خرائط أو خطوط توضح العلاقات بين الأفكار والمواقف المختلفة، ويمكن توظيف هذه الاستراتيجية في المواقف التعليمية بأن يطلب من المتعلم ما يلي:-

- التعبير بالرسم عن إحدى شخصيات قصة من القصص.
- رسم بعض أحداث قصة قرأها.
- رسم ما تم تعلمه من الدرس.

ويتضح مما سبق أن مهارات المتعلم في التعبير عن الموقف التعليمي في مجال التدوق الأدبي باستخدام أنظمة رمزية مختلفة، تساعد على نمو الخيال والإبداع لديه، وبالتالي تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتدوق الأدبي؛ حيث يستطيع من خلال هذه الأنظمة الرمزية أن يتجاوز حدود النظرة الضيقة المحدودة للعلاقات بين المواقف والأحداث إلى نظرة أكثر عمقاً تترابط فيه عناصر الموقف بعلاقات واضحة.

#### د - استراتيجية التناظر:

تدعم هذه الاستراتيجية فرص البحث عن العلاقات بين الأشياء؛ لتحديد أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها، فهي تعمل على تنشيط القدرات الذهنية وإعمال العقل لتوضيح العلاقات بين الأشياء، ومثل هذا التفكير يتطلب إبداعاً عالياً لأن الإجابة دائماً تتطلب رؤية جديدة بين العناصر، فعملية البحث عن التناظر أو التشابه والاختلاف بين أشياء تبدو مختلفة عملية من شأنها دفع العقل لإجراء اتصالات جديدة بين جملة المعلومات التي تم استيعابها ويمكن تحقيق هذه الاستراتيجية من خلال طرح عدد من الأسئلة منها:-

- ما أوجه الشبه والاختلاف بين نصين أدبيين في نفس الموضوع.
- ما الفرق بين الأساليب الخبرية والإنشائية ، ومتى يتم اللجوء إلى إحدهما؟
- ما أوجه الشبه والاختلاف بين الشخصيات الثانوية في القصة؟

ويستطيع المعلم استغلال هذه الاستراتيجية في توجيه نظر الطالب إلى شيئين متناظرين للبحث فيهما عن أوجه الاختلاف والتشابه بينهما، واكتشاف علاقات جديدة لم تكن موجودة من قبل عن طريق إعمال العقل بصورة مختلفة "التفكير خارج الصندوق.

#### هـ - استراتيجية تحليل وجهات النظر:

تعتمد هذه الاستراتيجية على تحليل المتعلم لوجهة نظره من أجل تعميق الفكر فيها والتأمل في مدى صحتها، ومدى مناسبتها للموقف أو حل المشكلة المطروحة، وعلى ذلك فهذه الاستراتيجية تدفع المتعلم لأن يفكر في الغاية ومعتقداته؛ حيث تعبر وجهة النظر عما يعتقد المتعلم من أفكار ومبادئ في شتى المواقف والتي تؤثر بدورها في رؤيته للأمور

وتفاعله مع الأحداث وتحليل وجهة النظر قد ينتج عنها تدعيمها وقبولها (إذا كانت مناسبة وصحيحة)، أو تعديلها (إذا لزم الأمر)، أو رفضها (إذا كانت غير مناسبة وغير صحيحة)، ويمكن تحقيق هذه الاستراتيجيات من خلال طرح عدد من الأسئلة منها:-

- هل التراكيب المستخدمة في النص الأدبي مناسبة للهدف منها؟
- ما أصدق الأبيات تعبيراً عن أحاسيس الشاعر؟
- اذكر المبررات التي جعلتك توافق على أمر معين.

وقد يحقق المعلم استفادة من هذه الاستراتيجيات، وذلك بمعرفة وجهة نظر طلابه نحو موضوع الدرس، عن طريق تحليله لوجهة نظرهم، ومن ثم يستطيع تعرف آراء وأفكار ومعتقدات كل طالب عن الموضوع الحالي، ووضعها في الحسبان عند التقديم لموضوع درس جديد.

#### و - استراتيجيات التكملة:

تدفع هذه الاستراتيجيات المتعلمين إلى تكملة الأشياء الناقصة، مما يساعده على التفكير في اتجاهات متعددة (يشعب تفكيره)؛ لمحاولة إيجاد وتحديد العلاقات بين العناصر الموجودة بحيث تساعده في معرفة العنصر الناقص، أو إيجاد علاقة بين الأشياء تساعده على التنبؤ بما يمكن حدوثه، وفيما يلي بعض الأمثلة التي توضح كيفية استخدام هذه الاستراتيجيات:

- حذف نهاية القصة ثم الطلب من المتعلمين أن يكملوها بطريقتهم.
- عرض الفكرة العامة للنص ثم الطلب من المتعلمين عرض الأفكار الفرعية له.
- يكمل فراغات معينة في نص مقدم له.

ويستطيع المعلم الاستفادة من هذه الاستراتيجيات عن طريق طرح موضوع الدرس بشكل ناقص، وتوجيه الطالب إلى إكمال عقله لإكمال الجزء الناقص، وبذلك يستطيع كل طالب أن يكمل الناقص من وجهة نظره، وبعد ذلك يجمع الإجابات ويبدأ تحليلها، للوصول للأفكار المختلفة التي ساهم بها كل طالب في الموضوع.

#### ز- استراتيجيات التحليل الشبكي:

تعتمد هذه الاستراتيجيات على تنمية القدرة على اكتشاف هذه العلاقات والتعبير عنها واستنتاج العلاقات بينها ومحاولة تبسيطها، وتحديد طرق تعقد الظواهر، ويعد الهدف من اكتشاف العلاقات هو زيادة استيعاب المواقف والأحداث والظواهر والأشياء كما أن اكتشاف العلاقات ومعرفة الارتباطات يعد تدريباً ييسر تشعب تفكير المتعلم وينمي قدرته على توظيف قدراته وإمكانات عقلية جديدة بالنسبة له وتأتي قوة شبكة التحليل

كاستراتيجية تدريس من كونها تدفع إلى تشعب الأعصاب وتدفع إلى التحرك فيما وراء الإجابة

الواضحة إلى الاتصالات غير الواضحة والتي ربما لم يتم ملاحظتها، وتنمي لدى المتعلم مهارات وإمكانات عقلية جديدة ومنها مهارات التفكير الإبداعي والتذوق الأدبي، ويمكن تحقيق هذه الاستراتيجية من خلال طرح عدد من الأسئلة منها:-

- ما العلاقة بين بداية النص ونهايته؟
  - وضح الترابط الفكري بين أجزاء النص.
  - حدد كيف ترتبط هذه الأحداث داخل القصة؟ وكيف توصلت لذلك.
- وهذه الاستراتيجية يمكن تحقيقها داخل الفصل عن طريق توجيه الطلاب لاكتشاف العلاقات بين عناصر الدرس وتحليلها، للخروج بعلاقات جديدة، وتنمية مهاراته وإمكاناته العقلية.
- ومما سبق يتضح أنه من الضروري تغيير إجراءات التعليم والتعلم السائدة في واقع العملية التعليمية لتدريس النصوص الأدبية؛ بما يسمح بحدوث نمو في القدرات الذهنية للمتعلم باستخدام استراتيجيات التفكير المتشعب؛ مما ينعكس إيجابًا على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والتذوق الأدبي

#### 6- دور المعلم في استراتيجيات التفكير المتشعب:

لا ينحصر دور المعلم في التدريس باستراتيجيات التفكير المتشعب في أنه المصدر الوحيد للتعلم، ولكن في ظل التدريس المتشعب هو مشجع لطلابه على الابتكار، وتارك لهم قدرًا من الحرية في طرح الأفكار والآراء، وطرح الأسئلة التي من شأنها حثهم على التفكير العميق للإجابة عنها، مع التنوع في الأسئلة وذلك لإثارة عقولهم، ولكي يتحقق هذا فلا بد من مراعاة عدة نقاط عند تطبيق استراتيجيات التدريس عامة، والتي نتجت كانعكاس لنظرية التعليم القائم على دراسات المخ، واستراتيجيات التفكير المتشعب خاصة، وقد أوردت نورا محمد (2013م) عدة نقاط يجب مراعاتها عند ممارسة التفكير المتشعب نجلها فيما يلي<sup>(63)</sup>:

- أن تتنوع استراتيجيات التدريس المتشعب لتلبي حاجات الطلاب المختلفة.
- أن يبني المعلم أسلوبًا متعدد الأنماط في التعليم بإدخال طلابه في نشاطات

63- نورا محمد: "فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية الذكاء البصري والتحصي في الهندسة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2013م، ص38.



- مختلف.
- يوفر المعلم جو من التحدي وتشجيع القيام ببعض المجازفات في التفكير والتعبير.
- يكتشف المعلم نمط وأسلوب التعلم الفردي لكل طالب؛ وذلك لرفع قدراته.
- يمنح المعلم طلابه الفرصة للاشتراك في صنع القرار، على أن يكون دوره التوجيه.
- فتح باب المناقشات الواقعية، التي يمكن التعامل معها خارج نطاق مؤسسات التعليم.
- أن يمنح المعلم الطلاب الفرصة للتعبير بحرية عن عواطفهم وآرائهم الخاصة. وفي ضوء ما سبق يمكن أن يضيف الباحثان بعضاً من الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المعلم في ظل استراتيجيات التفكير المتشعب وهي كالآتي:
- إتاحة الفرصة للطلاب للتفكير بطرق مختلفة خارجة عن المألوف .
- إعطاء الطلاب الفرصة للمشاركة الحقيقية في الدرس .
- تعزيز الطلاب الاعتماد على أنفسهم في اتخاذ القرارات الخاصة بهم.

### 7- دور المتعلم في استراتيجيات التفكير المتشعب:

- دائمًا ما تنادي طرائق واستراتيجيات التعلم الحديثة بالتركيز على المتعلم بدلاً من المعلم حتى يصبح دوره إيجابياً فعالاً نشطاً مشاركاً، ويصبح دور المعلم المرشد والموجه والميسر للتعلم، بينما ينتقل المتعلم من كونه مجرد متلقٍ سلبيٍّ للمعلومات إلى دور المشاركة الإيجابية في العملية التعليمية، وقد حددت مبادئ نظرية التعليم والتعلم القائم على دراسات المخ عدة محاور لدور المتعلم في العملية التعليمية لتحقيق أهدافها، لتراعى عند تطبيق استراتيجيات التفكير المتشعب، وهذه المحاور هي<sup>(64)</sup>:
- المشاركة في المناقشات والأسئلة التي تجعلهم أكثر نشاطاً في تعلمهم.
  - المشاركة في صنع القرارات حول المحتوى الذي يُدرس.
  - المشاركة في حل مشكلاتهم الواقعية، من خلال المعالجة النشطة باستبصار المشكلة وطرق حلها.

وفي ضوء ما سبق يمكن أن يضيف الباحثان بعضًا من الأدوار التي يمكن أن يقوم بها المتعلم في ظل استراتيجيات التفكير المتشعب وهي كالآتي:

- التعاون مع الزملاء أثناء القيام بالأنشطة المطلوبة منه.
- الاجتهاد في تنفيذ تعليمات وإرشادات المعلم.
- التفكير بطرق مختلفة غير معهودة ؛ لحل المشكلات التي تواجهه.

### إجراءات البحث

#### عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (30) دارسة من دارسات المستوى المتقدم من الناطقات بلغات أخرى بمركز الشيخ زايد لتعليم العربية للناطقين بغيرها بالأزهر الشريف، خلال العام الأكاديمي 2017/2018م، وهي تمثل مجتمع البحث.

#### أدوات البحث ومواده:

#### 1- إعداد قائمتين، إحداهما: خاصة بمهات التفكير الإبداعي، والأخرى خاصة

بمهارات التدوق الأدبي، وذلك من خلال:

- مسح الدراسات والبحوث والأدبيات التربوية التي تناولت التفكير والتدوق الأدبي ودراسة خصائص دارسي المستوى المتقدم الناطقين بلغات أخرى، وملامح النمو اللغوي لديهم، وتعرف آراء المتخصصين والخبراء في المناهج وطرق التدريس وفي تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى.

- عرض القائمتين على مجموعة من المحكمين من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ وذلك لإقرار صلاحيتها، وقد بلغ عدد المحكمين (7)، وقد أكد المحكمون على أهمية المهارات التي ضمتها القائمة.

#### 2- إعداد اختبار التفكير الإبداعي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى:

تم إعداد اختبار التفكير الإبداعي لدارسي المستوى المتقدم من الناطقين بلغات أخرى وفق الخطوات الإجرائية التالية:

#### أ- تحديد الهدف من الاختبار:

استهدف الباحثان من وراء إعداد الاختبار قياس مدى توافر مهارات التفكير الإبداعي لدى دارسي اللغة العربية من دارسي المستوى المتقدم من الناطقين بلغات أخرى.

**ب - المهارات التي سيقاسها الاختبار:**

المهارات التي استهدف الاختبار قياسها هي التي تم تحديدها في قائمة مهارات التفكير الإبداعي المناسبة لدارسي المستوى المتقدم من الناطقين بلغات أخرى، التي سبق تحديدها والمنحكمة من قبل المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

**ج - تحديد جدول مواصفات الاختبار:**

لتحديد عدد أسئلة الاختبار، والوزن النسبي للأسئلة التي ستقاس كل مهارات من مهارات التفكير الإبداعي المناسبة لدارسي المستوى المتقدم بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالأزهر الشريف؛ تم إعداد جدول مواصفات للاختبار، وفيما يلي بيان بهذا الجدول.

**جدول ( 1 )**

**جدول مواصفات اختبار التفكير الإبداعي للناطقين بغير العربية**

م	مهارات التفكير الإبداعي	عدد الأسئلة	المجموع	النسبة المئوية
1	إنتاج أكبر عدد من الكلمات المرادفة للمفردات المستهدفة.	2	2	12,5
2	إنتاج أكبر عدد من الأفكار الفرعية لفكرة رئيسية في الذهن.	2	2	12,5
3	إنتاج أكبر عدد من التعبيرات عن معنى طرحه الكاتب.	2	2	12,5
4	إنتاج أكبر عدد من العناوين المتنوعة والمناسبة للنص.	2	2	12,5
5	تقديم أكبر عدد من الأسباب المتنوعة والمقنعة لمشكلة معينة عرضها الكاتب.	2	2	12,5
6	إعادة ترتيب أفكار الكاتب وعرضها بصورة مختلفة.	2	2	12,5
7	التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي جديد.	2	2	12,5
8	تقديم عدة نهايات منطقية غير متوقعة للنص.	2	2	12,5
	<b>الإجمالي</b>	<b>16</b>	<b>16</b>	<b>%100</b>

**د - الصياغة الأولية لمفردات الاختبار:**

استنادا إلى قائمة مهارات التفكير الإبداعية المناسبة لدارسي المستوى المتقدم التي تم تحديدها سابقا، تمت صياغة مفردات الاختبار، بحيث تغطي هذه المهارات، بمعنى روعي

في مفردات الاختبار أن تكون موزعة على المهارات التي تم التوصل إليها بحيث تقيس كل مفردة مهارة من مهارات التفكير الإبداعي التي تم تحديدها.

#### هـ - صياغة تعليمات الاختبار:

تم كتابة مجموعة تعليمات للذين سيستجيبون على الاختبار، وقد روعي فيها أن تكون واضحة ومحددة ومعينة للدارسين على الاستجابة على بنود الاختبار بكل سهولة ويسر.

#### و - عرض الاختبار في صورته الأولية على المحكمين:

تم عرض الصورة الأولية للاختبار على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والمتخصصين في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى والمتخصصين في القياس النفسي بغرض إبداء رأيهم في الاختبار من حيث:

- تعرف مناسبة الاختبار للطلاب ومستواهم اللغوي .
- قياس كل مفردة من مفردات الاختبار لما وضعت لقياسه.
- صحة تعليمات الاختبار ومناسبتها للدارسين.
- الصحة العلمية لمفردات الاختبار.
- مناسبة مفردات الاختبار للدارسين من الناطقين بلغات أخرى.
- شمولية أسئلة الاختبار للمهارات اللغوية المستهدف قياسها .
- مدى تدرج الأسئلة التي تقيس كل مهارة لغوية على حدة .
- مدى شمولية أسئلة الاختبار للمهارات التي يقيسها .
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يراه المحكمون.

#### ز - تعديل الاختبار وفقاً لأراء المحكمين:

بعد عرض الاختبار بصورته الأولية على مجموعة من المتخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والمتخصصين في القياس النفسي؛ أبدى السادة المحكمون موافقتهم على جميع مفردات الاختبار، ورأوا مناسبتها لدارسي اللغة العربية في المستوى المتقدم من الناطقين بلغات أخرى.

#### ح - التجربة الاستطلاعية للاختبار:

تم تطبيق الاختبار على عينة تجريبية قوامها (30) طالبة من دارسات اللغة العربية في المستوى المتقدم من الناطقات بلغات أخرى بمركز الشيخ زايد لتعليم العربية للناطقين بغيرها بالأزهر الشريف بقصد ضبط الاختبار بحساب صدقه وثباته، وفيما يلي بيان ذلك:

- صدق الاتساق الداخلي:

يقصد به تحديد التجانس الداخلي للاختبار، بمعنى أن يهدف كل سؤال إلى قياس نفس المهارة التي تقيسها الأسئلة الأخرى التابعة لنفس المهارة، ولتحديد الاتساق الداخلي تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (30) طالبة، وفي ضوء نتائج الطالبات على الاختبار تم إيجاد معامل الارتباط بين كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار، وبين كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار، وتتضح معاملات الارتباط (سالفة الذكر) بالجدول التالية:

جدول (2)

معاملات الارتباط بين كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار

م	المهارة	رقم السؤال	معامل الارتباط
1	إنتاج أكبر عدد من الكلمات المرادفة للمفردات المستهدفة.	1	0,945
2	إنتاج أكبر عدد من الأفكار الفرعية لفكرة رئيسية في النص.	2	0,672
3	إنتاج أكبر عدد من التعبيرات عن معنى طرحه الكاتب.	3	0,585
4	إنتاج أكبر عدد من العناوين المتنوعة والمناسبة للنص.	4	0,794
5	تقديم أكبر عدد من الأسباب المتنوعة والمقنعة لمشكلة معينة عرضها الكاتب.	5	0,597
6	إعادة ترتيب أفكار الكاتب وعرضها بصورة مختلفة.	6	0,574
7	التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي جديد.	7	0,633
8	تقديم عدة نهايات منطقية غير متوقعة للنص.	8	0,516

يتضح من الجدول السابق (2) أن الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار دال عند مستوى دلالة (0,01) مما يدل على الصدق الداخلي للاختبار.

جدول (3)

معاملات الارتباط بين كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار

م	المهارة	معامل الارتباط
1	إنتاج أكبر عدد من الكلمات المرادفة للمفردات المستهدفة.	0,867
2	إنتاج أكبر عدد من الأفكار الفرعية لفكرة رئيسية في النص.	0,798
3	إنتاج أكبر عدد من التعبيرات عن معنى طرحه الكاتب.	0,750
4	إنتاج أكبر عدد من العناوين المتنوعة والمناسبة للنص.	0,819
5	تقديم أكبر عدد من الأسباب المتنوعة والمقنعة لمشكلة معينة عرضها الكاتب.	0,905
6	إعادة ترتيب أفكار الكاتب وعرضها بصورة مختلفة.	0,768
7	التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي جديد.	0,931
8	تقديم عدة نهايات منطقية غير متوقعة للنص.	0,775

يتضح من الجدول السابق (3) أن قيم معامل الارتباط بين كل مهارة من مهارات الاختبار والدرجة الكلية للاختبار ككل جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) مما يدل على الصدق الداخلي للاختبار.

#### - الصدق الذاتي:

الصدق الذاتي للاختبار: هو عبارة عن الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وعلى ذلك فالصدق الذاتي للاختبار يساوي (8.8)، وهي قيمة مرتفعة تدل على أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه بصورة دقيقة جداً، وهو من شأنه تعضيد لما أقره المحكمون.

#### - ثبات الاختبار:

تم حساب ثبات اختبار التفكير الإبداعي من خلال معادلة ألفا كرونباخ، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Spss) الإصدار التاسع عشر (V.21) وتم التوصل إلى أن قيمة معامل ثبات الاختبار بلغ (0.82) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاختبار.

#### - معامل الصعوبة والسهولة:

تم حساب معامل صعوبة فقرات الاختبار بعد تطبيقه على العينة الاستطلاعية، وذلك بغرض تعديل أو حذف الفقرات التي تقل صعوبتها عن (0.2) أو تزيد عن (0.8) وقد جاء مستوى صعوبة فقرات الاختبار ضمن هذا المدى حيث تراوحت قيمة معاملات السهولة بين (0.54-0.72) ومعاملات الصعوبة بين (0.22-0.43).

#### - معامل التميز:

تم حساب معاملات التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، وقد تراوحت قيمة معاملات التمييز بين (0.22-0.25) وهي معاملات تشير إلى صلاحية الاختبار للتطبيق.

#### - زمن تطبيق الاختبار:

تم حساب زمن تطبيق الاختبار عن طريق حساب متوسط زمن أول وآخر طالبة تنتهي من الإجابة وذلك كالتالي:

$$\text{متوسط زمن الاختبار} = \frac{70 + 40}{2} = 55 \text{ دقيقة}$$

#### ط - الاختبار في صورته النهائية:

بعد عرض الاختبار على السادة المحكمون، وبعد التجربة الاستطلاعية، وحساب صدقه الداخلي، وصدقه الذاتي، وحساب ثباته، وتحديد زمنه، وحساب معامل الصعوبة والسهولة

أصبح الاختبار في صورته النهائية (22) مفردة، موزعة على مهارات التفكير الإبداعي وبذلك أصبح جاهزا للتطبيق على عينة البحث، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (4)

مفردات اختبار التفكير الإبداعي موزعة على مهارات التفكير الإبداعي

م	مهارات التفكير الإبداعي	عدد المفردات التي تقيسها	النسبة المئوية
1	إنتاج أكبر عدد من الكلمات المرادفة للمفردات المستهدفة.	6	27,27
2	إنتاج أكبر عدد من الأفكار الفرعية لفكرة رئيسية في النص.	4	18,18
3	إنتاج أكبر عدد من التعبيرات عن معنى طرحه الكاتب.	2	9,09
4	إنتاج أكبر عدد من العناوين المتنوعة والمناسبة للنص.	2	9,09
5	تقديم أكبر عدد من الأسباب المقنعة لمشكلة عرضها الكاتب.	2	9,09
6	إعادة ترتيب أفكار الكاتب وعرضها بصورة مختلفة.	2	9,09
7	التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي جديد.	2	9,09
8	تقديم عدة نهايات منطقية غير متوقعة للنص.	2	9,09
	المجموع	22	%100

ي - تصحيح الاختبار :

يتكون الاختبار من (22) مفردة ، ويطلب من المفحوص الإجابة عن كل سؤال من أسئلته كما هو مطلوب منه، أما عن تصحيحه فسيكون بإعطاء الطالبة درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة، وحصولها على صفر إذا أخطأت في الإجابة عن مفردة، أو تركتها، وبذلك تصبح الدرجة النهائية للاختبار (22) درجة.

**3- إعداد مقياس التذوق الأدبي:**

تم إعداد مقياس التذوق الأدبي وفقا للخطوات الإجرائية التالية:

أ- تحديد الهدف من المقياس:

استهدف الباحثان من وراء إعداد المقياس قياس مدى توافر مهارات التذوق الأدبي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

ب - مهارات التذوق الأدبي التي سيقاسها المقياس:

مهارات التذوق الأدبي التي استهدف المقياس قياسها، هي المهارات التي تم تحديدها في قائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة لدارسي المستوى المتقدم من الناطقين بلغات أخرى

التي سبق تحديدها، والمحكمة من قبل المتخصصين في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.

### ج - تحديد جدول مواصفات المقياس:

لتحديد عدد بنود المقياس، والوزن النسبي للبنود التي ستقيس كل مهارة من مهارات التذوق الأدبي المناسبة لدارسي المستوى المتقدم بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بالأزهر الشريف؛ تم إعداد جدول مواصفات للمقياس، وفيما يلي بيان بهذا الجدول.

### جدول (5)

جدول مواصفات مقياس التذوق الأدبي للناطقين بغير العربية

م	مهارات التذوق الأدبي	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
1	اقتراح عنوان معبر عن أفكار الأديب وأحاسيسه.	2	11,11
2	فهم المعاني التي يوحي بها قول الأديب.	2	11,11
3	الرغبة في محاكاة العمل الأدبي الذي يتذوقه.	2	11,11
4	إبراز العلاقة بين بداية النص ونهايته.	2	11,11
5	الموازنة بين نصين أدبيين في نفس الموضوع .	2	11,11
6	التمييز بين الأساليب الخبرية والإنشائية بدقة.	2	11,11
7	إبداء الرأي في مناسبة المفردات المستخدمة لأهداف النص.	2	11,11
8	اختيار أصدق الأبيات تعبيراً عن أحاسيس الشاعر.	2	11,11
9	توضيح الترابط الفكري بين فقرات النص الأدبي.	2	11,11
المجموع		18	100%

### د - الصياغة الأولية لمفردات المقياس:

استناداً إلى قائمة مهارات التذوق الأدبي المناسبة لدارسي المستوى المتقدم التي تم تحديدها مسبقاً، تمت صياغة مفردات المقياس، بحيث تغطي هذه المهارات، بمعنى أن تقيس كل مفردة من المفردات مهارة من المهارات التي تم التوصل إليها.

### هـ - صياغة تعليمات المقياس:

تم كتابة مجموعة تعليمات للذين سيستجيبون على المقياس، وقد روعي فيها أن تكون واضحة ومحددة ومعينة للدارسين على الاستجابة على بنود المقياس بكل سهولة ويسر.



**و- عرض المقياس في صورته الأولى على المحكمين:**

تم عرض الصورة الأولى للمقياس على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والمتخصصين في تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى والمتخصصين في القياس النفسي بغرض إبداء رأيهم في الاختبار من حيث:

- تعرف مناسبة المقياس للطلاب ومستواهم اللغوي .
- قياس كل مفردة من مفردات المقياس لما وضعت لقياسه.
- صحة تعليمات المقياس ومناسبتها للدارسين.
- الصحة العلمية لمفردات المقياس.
- شمولية أسئلة المقياس للمهارات المستهدف قياسها.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يراه المحكمون.

**ز - تعديل المقياس وفقاً لآراء المحكمين:**

بعد عرض المقياس بصورته الأولى على مجموعة من المتخصصين في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والمتخصصين في القياس النفسي؛ أبدى السادة المحكمون موافقتهم على مفردات المقياس، وأقروا بمناسبتها لدارسي اللغة العربية في المستوى المتقدم من الناطقين بلغات أخرى، وأنها تقيس ما وضعت لقياس بالفعل.

**ح - التجربة الاستطلاعية للمقياس:**

تم تطبيق المقياس على عينة تجريبية قوامها (30) طالبة من دارسات اللغة العربية في المستوى المتقدم من الناطقات بلغات أخرى بمركز الشيخ زايد بقصد ضبط الاختبار، بحساب صدقه، وثباته، وفيما يلي بيان ذلك:

**- صدق الاتساق الداخلي:**

يقصد به تحديد التجانس الداخلي للمقياس، بمعنى أن يهدف كل سؤال إلى قياس نفس المهارة التي تقيسها الأسئلة الأخرى التابعة لنفس المهارة، ولتحديد الاتساق الداخلي تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية قوامها (30) طالبة، وتم إيجاد معامل الارتباط بين كل سؤال والدرجة الكلية للمقياس، وبين كل مهارة والدرجة الكلية للمقياس، وتوضح ذلك من خلال الجداول التالية:

جدول (6)

معاملات الارتباط بين كل سؤال والدرجة الكلية للمقياس

م	المهارة	رقم السؤال	معامل الارتباط
1	اقترح عنوان معبر عن أفكار الأديب وأحاسيسه.	3	0,574
2	فهم المعاني التي يوحى بها قول الأديب.	1	<b>0,840</b>
3	الرغبة في محاكاة العمل الأدبي الذي يتذوقه.	2	0,931
4	إبراز العلاقة بين بداية النص ونهايته.	1	0,754
5	الموازنة بين نصين أدبيين في نفس الموضوع .	2	0,537
6	التمييز بين الأساليب الخبرية والإنشائية بدقة.	2	0,525
7	إبداء الرأي في مناسبة المفردات المستخدمة لأهداف النص.	2	0,737
8	اختيار أصدق الأبيات تعبيراً عن أحاسيس الشاعر.	3	0,760
9	توضيح الترابط الفكري بين فقرات النص الأدبي.	2	0,925

يتضح من الجدول السابق أن الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للمقياس عند مستوى دلالة (0,01) مما يدل على الصدق الداخلي للمقياس.

جدول (7)

معاملات الارتباط بين كل مهارة والدرجة الكلية للمقياس

م	المهارة	معامل الارتباط
1	اقترح عنوان معبر عن أفكار الأديب وأحاسيسه.	0,821
2	فهم المعاني التي يوحى بها قول الأديب.	0,775
3	الرغبة في محاكاة العمل الأدبي الذي يتذوقه.	0,861
4	إبراز العلاقة بين بداية النص ونهايته.	0,840
5	الموازنة بين نصين أدبيين في نفس الموضوع .	0,790
6	التمييز بين الأساليب الخبرية والإنشائية بدقة.	0,879
7	إبداء الرأي في مناسبة المفردات المستخدمة لأهداف النص.	0,780
8	اختيار أصدق الأبيات تعبيراً عن أحاسيس الشاعر.	0,827
9	توضيح الترابط الفكري بين فقرات النص الأدبي.	0,888

يتضح من الجدول السابق (7) أن قيم معامل الارتباط بين كل مهارة من مهارات

المقياس والدرجة الكلية للمقياس ككل جاءت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) مما

يدل على صدق الداخلي للمقياس.

- **الصدق الذاتي:**

الصدق الذاتي للمقياس: هو عبارة عن الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وعلى ذلك فالصدق الذاتي للمقياس يساوي (9.1)، وهي قيمة مرتفعة تدل على أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه بالفعل، وهو من شأنه تعضيد ما أقره المحكمون.

- **ثبات المقياس:**

تم حساب ثبات مقياس التذوق الأدبي باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وبتطبيق المعادلة تبين أن قيمة معامل ثبات الاختبار بلغت (0.84) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثباته وموثوقيته.

- **معامل الصعوبة والسهولة:**

بعد تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية تم حساب معامل الصعوبة والسهولة للمقياس وذلك بغرض تعديل أو حذف البنود التي تقل صعوبتها عن (0.2) أو تزيد عن (0.8) ، وقد جاء مستوى صعوبة البنود ضمن هذا المدى، حيث تراوحت قيمة معاملات السهولة بين (0.75-0.56) ومعاملات الصعوبة بين (0.25-0.45).

- **معامل التميز:**

تم حساب معاملات التمييز لكل بند من بنود المقياس، وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (0.25-0.21) وهي معاملات تشير إلى صلاحية المقياس للتطبيق .

**زمن تطبيق المقياس :**

تم حساب زمن المقياس عن طريق حساب متوسط زمن أول وآخر طالب انتهى من الإجابة، وذلك كالتالي:

$$\text{متوسط زمن المقياس} = \frac{60 + 30}{2} = 45 \text{ دقيقة}$$

**ط - المقياس في صورته النهائية:**

بعد عرض المقياس على السادة المحكمين، وبعد التجربة الاستطلاعية، وحساب صدقه الداخلي، وصدقه الذاتي، وحساب ثباته، وتحديد زمنه، وحساب معامل الصعوبة والسهولة وحساب معامل التمييز، أصبح المقياس في صورته النهائية (18) مفردة، موزعة على مهارات التذوق الأدبي، وبذلك أصبح جاهزا للتطبيق على عينة البحث، والجدول التالي يوضح توزيع هذه المفردات على مهارات التذوق الأدبي.

جدول رقم (8)

مفردات مقياس التذوق الأدبي موزعة على مهارات التذوق الأدبي

م	مهارات التذوق الأدبي	عدد المفردات التي تقيسها	النسبة المئوية
1	اقترح عنوان معبر عن أفكار الأديب وأحاسيسه.	2	11,11
2	فهم المعاني التي يوحي بها قول الأديب.	2	11,11
3	الرغبة في محاكاة العمل الأدبي الذي يتذوقه.	2	11,11
4	إبراز العلاقة بين بداية النص ونهايته.	2	11,11
5	الموازنة بين نصين أدبيين في نفس الموضوع .	2	11,11
6	التمييز بين الأساليب الخبرية والإنشائية بدقة.	2	11,11
7	إبداء الرأي في مناسبة المفردات المستخدمة لأهداف النص.	2	11,11
8	اختيار أصدق الأبيات تعبيراً عن أحاسيس الشاعر.	2	11,11
9	توضيح الترابط الفكري بين فقرات النص الأدبي.	2	11,11
<b>المجموع</b>		18	100%

ح- تصحيح المقياس :

يتكون المقياس من (18) مفردة ، ويطلب من المفحوص الإجابة عن كل سؤال من أسئلته كما هو مطلوب منه، أما عن تصحيحه فسيكون بإعطاء الطالبة درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة، وحصولها على صفر إذا أخطأت في الإجابة عن مفردة، أو تركتها، وبذلك تصبح الدرجة النهائية للمقياس (18) درجة.

4- إعداد دليل المعلم :

تم إعداد دليل المعلم وفقاً للخطوات الآتية:

أ – الهدف من دليل المعلم:

تم إعداد دليل المعلم بهدف إرشاد السادة المعلمين على كيفية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب من أجل تنمية مهارات التفكير الإبداعي، ومهارات التذوق الأدبي اللازمة لمتعلمي اللغة العربية في المستوى المتقدم من الناطقين بلغات أخرى.

ب – وصف الدليل:

استناداً إلى الإطار النظري للبحث، تم صياغة دليل للمعلم يبين كيفية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب من أجل تنمية مهارات التفكير الإبداعي ومهارات التذوق الأدبي المناسبة لدارسي المستوى المتقدم من الناطقين بلغات أخرى بمركز الشيخ زايد

لتعليم العربية للناطقين بغيرها بالأزهر الشريف، وقد اشتمل الدليل على : مقدمة توضح محتواه، وأهمية الدليل والفلسفة التي يقوم عليها الدليل، وأدوار المعلم، وأدوار المتعلم، وأهداف المقرر، وموضوعات المقرر، والخطة الزمنية لتدريس موضوعات المقرر.

### ج - الخطوات الإجرائية المتبعة لتدريس كل درس من دروس المقرر:

يسير المعلم في تدريس موضوعات المقرر وفق ما يلي:

- تحديد الأهداف الإجرائية للدرس.
- التمهيد للدارسين وتهيئة الدارسين لدراسته.
- عرض محتوى الدرس.
- طرق واستراتيجيات التدريس.
- الوسائل والأنشطة
- التدريبات التي يكلف بها المتعلمون.
- التقويم .

### د - عرض الدليل على المحكمين :

تم عرض دليل المعلم على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها بهدف الاستئناس بأرائهم في مناسبة الدليل من حيث:

- سلامة صياغة محتوى الدليل ومدى تحقيقه للهدف الذي وضع من أجله.
- مناسبة الهدف العام والأهداف الإجرائية للمتعلم .
- مناسبة عرض الدروس لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.
- آراء ومقترحات يرون إضافتها .

### نتائج البحث

فيما يلي عرض لنتائج البحث وفقا لأسئلته وفروضه:

### أولاً: النتائج المتعلقة بتحديد مهارات التفكير الإبداعي:

ارتبطت هذه النتائج بالإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث، الذي نصه: ما مهارات التفكير الإبداعي المناسبة لدارسي اللغة العربية "المستوى المتقدم" الناطقين بلغات أخرى؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم مسح الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات التربوية المتعلقة بالتفكير الإبداعي، كما تم الاستئناس بأراء الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بها والناطقين بغيرها، ومن خلال كل ذلك تم التوصل قائمة بمهارات التفكير الإبداعي المناسبة لدارسي اللغة العربية بالمستوى المتقدم من

الناطقين بلغات أخرى بمركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالأزهر الشريف، وفيما يلي هذه المهارات:

- ذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات المرادفة للكلمة المعطاة.
- إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار الفرعية لفكرة رئيسة في النص .
- التعبير عن معنى طرحه الكاتب بأكبر عدد ممكن من التعبيرات المفيدة المعبرة عنه.
- تقديم أكبر عدد ممكن من العناوين المتنوعة والمناسبة للنص.
- تقديم أكبر عدد من الأسباب المتنوعة والمقنعة لمشكلة معينة عرضها الكاتب.
- إعادة ترتيب أفكار الكاتب وعرضها بصورة مختلفة.
- التعبير عن المقروء بإنتاج إبداعي جديد.
- تقديم عدة نهايات غير متوقعة للنص.

### **ثانياً: النتائج المتعلقة بتحديد مهارات التذوق الأدبي:**

ارتبطت هذه النتائج بالإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث، والذي نصه: ما مهارات التذوق الأدبي المناسبة لدارسي اللغة العربية "المستوى المتقدم" الناطقين بلغات أخرى؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم مسح الدراسات السابقة والبحوث والأدبيات التربوية المتعلقة بالتذوق الأدبي، كما تم الاستناد إلى آراء الخبراء والمتخصصين في دراسة الأدب العربي والمناهج وطرق تدريس اللغة العربية للناطقين بها والناطقين بغيرها بهدف التوصل إلى قائمة بمهارات التذوق الأدبي المناسبة لدارسي المستوى المتقدم من الناطقين بلغات أخرى، وفيما يلي ما تضمنته القائمة من مهارات:

- اقتراح عنوان معبر عن أفكار الأديب وأحاسيسه.
- فهم المعاني التي يوحي بها قول الأديب.
- الرغبة في محاكاة العمل الأدبي الذي يتذوقه.
- إبراز العلاقة بين بداية النص ونهايته.
- الموازنة بين نصين أدبيين في نفس الموضوع .
- التمييز بين الأساليب الخبرية والإنشائية بدقة.
- إبداء الرأي في مناسبة المفردات المستخدمة لأهداف النص.
- اختيار أصدق الأبيات تعبيراً عن أحاسيس الشاعر.
- توضيح الترابط الفكري بين فقرات النص الأدبي.

**ثالثاً: النتائج المتعلقة بفاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات التفكير**

**الإبداعي:**

وترتبط هذه النتائج بالإجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث، والذي نصه: ما فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى دارسي اللغة العربية "المستوى المتقدم" الناطقين بلغات أخرى؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب متوسط الفرق بين درجات الطالبات أفراد العينة في التطبيقين القبلي والبعدي، عن طريق استخدام معادلة اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين (paired Sample-T Test) وقد تم استخدام برنامج (Spss, V.21) والجدول التالي يوضح قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات الطالبات في الاختبار في التطبيقين القبلي والبعدي.

**جدول رقم (9)**

متوسط الفروق بين المتوسطين، والانحراف المعياري، ودرجة الحرية، وقيمة "ت" ودلالاتها في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي ككل (ن=30)

التطبيق	البيان	م ف	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدالة الإحصائية
القبلي / البعدي		9,833	4.63	29	21,257	دالة إحصائية

يتضح من الجدول السابق (9) أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (21.257) وهي أكبر من قيمتها الجدولية، والتي تساوي (1.699)، مما يدل على أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات دارسات اللغة العربية الناطقات بلغات

أخرى في التطبيقين القبلي والبعدي، لصالح التطبيق البعدي، وهذا يؤكد فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطالبات أفراد العينة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة حرحش (2016) التي أكدت أن استخدام استراتيجيات التفكير

المتشعب ساعد في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة

الإعدادية .

ونظراً لأن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات مجموعة أو أكثر ليست كافية لبيان أهمية ذلك الفرق؛ لذا قام الباحثان بحساب حجم التأثير عندما تكون "ت" دالة

إحصائيًا لأنه يوضح مقدار تأثير المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة فهو الوجه المكمل للدلالة الإحصائية .

ويشير خطاب (2001م) إلى أنه كلما ارتفعت قيمة حجم التأثير وكانت موجبة دل ذلك على أن المعالجة التجريبية كانت أكثر فاعلية، وعلى الرغم من أنه لا توجد قواعد محددة للحكم على حجم التأثير، إلا أن هناك اتفاقًا عامًا على أن حجم التأثير الذي تقع قيمته في العشرينيات (0.20) يشير إلى أن المعالجة التجريبية أحدثت تأثيرًا غير أنه ليس كبيرًا بينما حجم التأثير الذي تقع قيمته في الثمانينيات (0.80) فأكثر يشير إلى أن المعالجة كانت قوية وفعالة، والجدول التالي يوضح قيمة حجم تأثير المتغير المستقل "استراتيجيات التفكير المتشعب" في المتغير التابع "مهارات التفكير الإبداعي".

### جدول رقم (10)

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة حجم التأثير ودلالته في التطبيقين القبلي والبعدي  
لاختبار التفكير الإبداعي

مستوى الدلالة	قيمة حجم التأثير	الانحراف المعياري	المتوسط	التطبيق	البيان التطبيق
تأثير كبير	0,756	1,793	8,40	القبلي	اختبار التفكير الإبداعي
		2.373	18.23	البعدي	

يتضح من الجدول السابق (10) أن قيمة حجم التأثير تساوي (0.756) مما يدل على أن استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب قد أدى إلى تأثير كبير في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى دارسات اللغة العربية الناطقات بلغات أخرى ، وهذا يدعم النتيجة التي تم التوصل إليها وعرضت في الجدول السابق من وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي

درجات الطلاب إجمالاً في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير الإبداعي لصالح التطبيق البعدي .

رابعاً:النتائج المتعلقة بفاعلية التفكير المتشعب في تنمية مهارات التذوق الأدبي:



ترتبط هذه النتائج بالإجابة عن السؤال الرابع من أسئلة البحث الذي نصه: ما فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى دارسي اللغة العربية "المستوى المتقدم" الناطقين بلغات أخرى؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم حساب متوسط الفرق بين درجات الطالبات في التطبيقين القبلي والبعدي، وقد تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين (paired Sample- T Test) من خلال برنامج (Spss, V.21)، والجدول التالي يوضح قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات الطالبات في المقياس في التطبيقين القبلي والبعدي لعينة البحث إجمالاً.

### جدول رقم (11)

متوسط الفروق بين المتوسطين، والانحراف المعياري، ودرجة الحرية، وقيمة "ت" ودلالاتها في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التذوق الأدبي ككل (ن=30)

التطبيق	البيان	م ف	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	الدلالة لإحصائية
القبلي / البعدي		11,72	4,588	29	24,889	دالة إحصائية

يتضح من الجدول السابق (11) أن قيمة (ت) المحسوبة تساوي (24.889) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية والتي تساوي (1.699) مما يدل على أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين متوسطي درجات دارسات اللغة العربية الناطقات بلغات أخرى في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وهذا يؤكد أن استراتيجيات التفكير المتشعب قد أدت إلى ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات التذوق الأدبي لدى دارسات اللغة العربية الناطقات بلغات أخرى، وتتفق هذه النتيجة مع

دراسة الحربي (2015م) التي أكدت أن استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب قد أدى إلى ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية

الناطقين بلغات أخرى، ودراسة حرحش (2016م) التي أكدت أن استخدام استراتيجيات

التفكير المتشعب ساعد في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية

بالمرحلة الإعدادية ودراسة (Denton,2010) التي أشارت نتائجها إلى أن مشاركة

المعلمين في دورات تدريبية على التعلم القائم على الدماغ أدى إلى اختلاف نظرهم إلى طريقة التدريس التي يقومون بها واستخدموا استراتيجيات تعليمية أكثر فعالية وظهر ذلك من خلال زيادة درجات الطلاب فضلاً عن مواقف المعلمين نحو التعلم. ونظرًا لأن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطات درجات مجموعة أو أكثر ليست كافية لبيان أهمية ذلك الفرق؛ لذا قام الباحثان بحساب حجم التأثير عندما تكون "ت" دالة إحصائيًا لأنه يوضح مقدار تأثير المتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة فهو الوجه المكمل للدلالة الإحصائية.

وقد سبق أن استشهدنا بما ذكره خطاب (2001) من أنه كلما ارتفعت قيمة حجم التأثير وكانت موجبة دل ذلك على أن المعالجة التجريبية كانت أكثر فاعلية، وعلى الرغم من أنه لا توجد قواعد محددة للحكم على حجم التأثير، إلا أن هناك اتفاقًا عامًا على أن حجم التأثير الذي تقع قيمته في العشريين (0.20) يشير إلى أن المعالجة التجريبية أحدثت تأثيرًا غير أنه ليس كبيرًا، بينما حجم التأثير الذي تقع قيمته في الثمانينيات (0.80) فأكثر يشير إلى أن المعالجة كانت قوية وفعالة، والجدول التالي يوضح قيمة حجم تأثير المتغير المستقل " استراتيجيات التفكير المتشعب" في المتغير التابع مهارات التذوق الأدبي.

### جدول رقم (12)

المتوسط والانحراف المعياري وقيمة حجم التأثير ودلالته في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التذوق الأدبي

مستوى الدلالة	قيمة حجم التأثير	الانحراف المعياري	المتوسط	التطبيق	البيان التطبيق
تأثير مرتفع جدًا	0,914	1,299	7,37	القبلي	مقياس التذوق الأدبي ككل
		1,413	16,07	البعدي	

يتضح من الجدول السابق (12) أن قيمة حجم التأثير قد تعدت نسبة (0.8) مما يدل على أن استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب قد أدى إلى تأثير كبير في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى دارسات اللغة العربية الناطقات بلغات أخرى، وهذا يدعم النتيجة التي تم التوصل إليها وعرضت في الجدول السابق من وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي

درجات الطلاب إجمالاً في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التذوق الأدبي لصالح التطبيق البعدي .

### توصيات البحث ومقترحاته

بناء على نتائج البحث الحالي يمكن تقديم بعض التوصيات ، واقتراح عدد من البحوث المكتملة لهذا البحث ، وذلك كما يلي:

#### أولاً: التوصيات:

- 1- الإفادة من قائمة مهارات التفكير الإبداعي التي توصل إليها البحث الحالي عند تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.
- 2- الإفادة من قائمة مهارات التذوق الأدبي التي توصل إليها البحث الحالي عند إعداد كتب اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.
- 3- تطوير مقرر النصوص الأدبية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، مركزاً على مهارات التذوق الأدبي، وعدم تناول النصوص بشكل سطحي يقف عند معرفة معاني المفردات، والمعنى العام للنص.
- 4- ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على استخدام استراتيجيات حديثة في تدريس النصوص الأدبية لطلابهم.
- 5- الاهتمام بتقديم أنشطة لغوية عديدة ومتنوعة لتدريب الطلاب على المهارات اللغوية المختلفة.
- 6- إعداد أدلة لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في جميع المستويات التعليمية وفقاً لاستراتيجيات التفكير المتشعب.
- 7- الاهتمام بالتقويم من خلال إعداد مجموعة متنوعة ومتعددة من الأسئلة التي تقيس مستوى الطلاب الفعلي فيما تم تدريسه من مهارات.

#### ثانياً: المقترحات:

- 1- فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات التحدث لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- 2- فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى.
- 3- دراسة للتعرف على فاعلية استراتيجيات أخرى مثل: (التعلم النشط، ما وراء المعرفة خرائط المفاهيم ) في تنمية التذوق الأدبي والتفكير الإبداعي.

## المراجع:

- 1- إبراهيم ، أحمد سيد ، وآخرون ، (2014):"فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في لتنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي وبعض عادات العقل المنتج لدى طلاب الصف الأول الثانوي "، مجلة كلية التربية بأسسيوط ، مصر ، مج 30 ، ع 4 ، ص ص 116:165، أكتوبر 2014.
- 2- إبراهيم أنيس وآخرون : "المعجم الوسيط" ، تركيا: المكتبة الإسلامية إستانبول ، ط2 (د-ت) ج 2 ص 698.
- 3- أبو الفضل جمال الدين الأفريقي ابن منظور (د-ت)"لسان العرب " ، مادة بدع ، تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرين ، دار المعارف: القاهرة ، 229/1.
- 4- أبو جادو ، صلاح محمد علي ، ونوفل ، محمد بكر (2007):" تعليم التفكير " النظرية والتطبيق ، عمان :دار المسيرة.
- 5- أبو خضير ، عارف كرخي (2010):"تدريس الأدب العربي لغير العرب "، القاهرة : مكتبة الآداب.
- 6- أحمد ، سماح عبد الحميد سليمان (2017):"فعالية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب وخرائط التفكير على تنمية التحصيل والتفكير البصري في الرياضيات لطلاب المرحلة الثانوية "، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ع 17 ، ج 1 ، أكتوبر ، ص ص 12:172.
- 7- البيلي، محمد (2001):"تعليم التفكير الإبداعي "، الإمارات .
- 8- الحديبي ، علي عبد المحسن (2012):" فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية المفاهيم البلاغية والاتجاه نحو البلاغة لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى مجلة العربية للناطقين بغيرها ، جامعة أفريقيا العالمية ، الخرطوم ،السودان ، السنة التاسعة، ع 14 يونيو، ص ص 1:104.
- 9- الحربي، خالد بن هديان هلال (2015):"فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى"،مجلة كلية التربية بأسسيوط ،مصر، مج 31 ع 4 ، ج 2، يوليو ، ص ص ، 195:160.
- 10- الحلاق، هشام سعيد(2010):"مهارات تستحق التعلم"، دمشق: الهيئة العامة السورية للكتاب.
- 11- الجيزان، عبدالآله إبراهيم(2002):لمحات عامة في التفكير الإبداعي ،الرياض : مكتبة الملك فهد.

- 12- الذبياني، ماهر بن حامد بن أحمد (2015): "دور معلم اللغة العربية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة"، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
- 13- السرور،ناديا هائل (2002):"مقدمة في الإبداع"، عمان،الأردن : داروائل للنشر
- 14- الشخيلي، عبد القادر (2001):تنمية التفكير الإبداعي"، عمان : وزارة الشباب.
- العبيدي،محمد جاسم، العبيدي، باسم محمد،محمد آلاء(2010):" الإبداع والتفكيرالابتكاري وتنميته في التربية والتعليم ، الأردن ، ديونو للطباعة والنشر .
- 15- الفارسي ، خديجة بنت حبوش(2003)تقويم مهارات تدريس التذوق الأدبي لدى معلمات المرحلة الثانوية ، "رسالة ماجستير غير منشورة"، كلية التربية ، جامعة السلطان قابوس .
- 16- الكسواني ، مصطفى خليل ، وعيد زهدي محمد ، وقطناني حسين حسن (2010): " في تذوق النص الأدبي " ، عمان : دار صفاء للنشر.
- 17- الكناني،ممدوح عبد المنعم(2005):"سيكولوجية الإبداع وأساليب تنميته"، الأردن عمان : دار المسيرة.
- 18- الكندري ، وليد أحمد (2001)أثر التعلم التعاوني في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلبة الصف الأول الثانوي ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة القاهرة.
- 19- المنصوري ، مشعل بدر أحمد (2017):" فاعلية استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية التحصيل بمادة الرياضيات للصف التاسع بدولة الكويت"، مجلة العلوم التربوية ع 3 ، ج 3 يوليو ، ص ص 284:311.
- 20- النجدي، أحمد ، راشد علي ،عبد الهادي منى (2005):"اتجاهات حديثة لتعليم العلوم في ضوء المعايير العالمية وتنمية التفكير والنظرية البنائية" ، دار الفكر العربي.
- 21- الهزايمة ، سامي محمد (2009):" أثر طريقة تقديم النصوص في مهارت التذوق الأدبي وعلاقته بالجنس لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن"، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية ، مج 1 ع 2 يوليو 2009 ، ص ص 321:352.
- 22- بوتكلاي (2009):" تدريس النص الأدبي من البنية إلى التفاعل"، تقديم محمد

- خطابي المغرب : مكتبة الأدب المغربي "أفريقيا الشرق".
- 23- ترفنجر، دونالد ج، ناساب كارول (2002): "أسس التفكير وأدواته"، تدريبات في تعلم التفكير بنوعيه الإبداعي والناقد، ترجمة منير الحوراني، العين، الإمارات، دار الكتاب الجامعي
- 24- جاد، محمد لطفي محمد (2003): "فاعلية برنامج مقترح في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب الصف الأول الثانوي في ضوء نظرية النظم"، القاهرة، مجلة المناهج وطرق التدريس، ع 90، معهد الدراسات التربوية، نوفمبر، ص ص 268 :229.
- 25- جروان، فتحي (2002): الإبداع، مفهومه، معياره، نظرياته، قياسه، تدريبيه ومراحل العملية الإبداعية"، عمان: دار الفكر.
- 26- حسين، ربيع شعبان حسن (2000): "تباين مستوى التذوق الأدبي بتعدد سنوات الدراسة لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية جامعة الأزهر.
- 27- حليبة، مسعد محمد إبراهيم (2012): "فاعلية استراتيجية القبعات الست في تنمية مهارات التذوق الأدبي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى"، مجلة القراءة والمعرفة، مصر، ع 128، ص ص 98-144.
- 28- حنورة، مصري عبد الحميد (2003): "الإبداع من منظور تكاملي" القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- 29- رمضان، حياة علي محمد (2016): "فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية التحصيل والحس العلمي وانتقال أثر التعلم في مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مجلة التربية العلمية، مج 19، ع 1، يناير، ص ص 63:114.
- 30- زهدي، مصطفى عبد الرؤوف، و يوسف، أبو زيد سامي (2006): "تذوق النص الأدبي" عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.
- 31- سعادة، جودت أحمد (2003): "تدريس مهارات التفكير"، عمان: دار الشروق.
- 32- شحاتة، حسن (2004): "تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق"، ط 6، القاهرة الدار المصرية اللبنانية.
- 33- صلاح، سمير يونس أحمد (2011): "استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات التذوق الأدبي لدى طلاب كلية التربية الأساسية"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع 171 ص 13، يونيو 2011.

- 34- طعيمة ، رشدي أحمد ، و علاء الدين الشعبي ، محمد (2006): "تعليم القراءة والأدب استراتيجيات مختلفة لجمهور متنوع" ، القاهرة : دار الفكر العربي.
- 35- عبد العظيم ، ريم أحمد (2009): "فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية وبعض عادات العقل لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية" ، مجلة القراءة والمعرفة مصر ، ع 94 ، سبتمبر ، ص ص 112:32.
- 36- عبد الباري ، ماهر شعبان (2010): "استراتيجيات فهم المقروء" أسسها النظرية وتطبيقاتها العملية" ، عمان : دار المسيرة .
- 37- ——— (2011): "التذوق الأدبي" طبيعته - نظرياته - مقوماته - معاييرها - قياسه ، ط3 ، عمان : دار الفكر .
- 38- عبيد ، محمد عبيد محمد (2000): " تطوير منهج الأدب في ضوء بعض الجوانب الوجدانية في المرحلة الثانوية بدولة الإمارات العربية المتحدة" ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس .
- 39- عمران ، تغريد (2005): "نحو آفاق جديدة للتدريس في واقعنا التعليمي" التدريس وتنمية التفكير المتشعب - التدريس وتنشيط خلايا الأعصاب بالمخ" ، القاهرة : دار القاهرة.
- 40- غانم، محمود محمد (2004): التفكير عند الأطفال" ، عمان : دار الثقافة.
- 41- فهيم، مصطفى محمد (2002): "تنمية مهارات التفكير في المدرستين الإعدادية والثانوية" ، مجلة التربية، ع (142) سبتمبر، السنة (31)، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم.
- 42- قطامي، نايفة (2001): "تعليم التفكير للمرحلة الأساسية" ، عمان : دار الفكر للطباعة والنشر.
- 43- قطامي يوسف، رياض الشديفات (2009): "أسئلة التفكير الإبداعي برنامج تطبيقي" عمان: دار المسيرة.
- 44- كمال ، ميرفت محمد (2008) " أثر استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية القدرة على حل المشكلات الرياضية والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية مختلفي المستويات التحصيلية ، مجلة تربوية الرياضيات ، مج 11، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، كلية التربية ، جامعة بنها ، يناير، ص ص 139:82.
- 45- لطفي ، فتحي السيد محرز (2001): "أثر تفاعل مستوى التفكير الناقد مع التخصص الأكاديمي في التذوق الأدبي لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة

- الأزهر ، مجلة كلية التربية جامعة الأزهر ، ع 104 ديسمبر ، ص ص 138:90.
- 46- مجمع اللغة العربية (2004): "المعجم الوسيط"، القاهرة : مكتبة الشروق الدولية.
- 47- محمد ، نورا محسن (2013): "فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في
- 48- تنمية الذكاء البصري والتحصيل في الهندسة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.
- 49- محمود ، مصطفى عرابي عزب (2015): "برنامج مقترح قائم على علم لغة النص لتنمية التذوق الأدبي لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى" ، رسالة ماجستير غير منشورة معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة .
- 50- مدكور ، علي أحمد (2007): "طرق تدريس اللغة العربية" ، عمان : دار المسير.
- 51- — ، وطعيمة ، رشدي ، وهريدي ، إيمان ( 2010): "المرجع فيمنهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى" ، القاهرة : دار الفكر العربي.
- 52- — (2008): "تدريس فنون اللغة العربية" ، القاهرة : دار الفكر العربي.
- 53- يونس،فتحى،والناقة،محمود،ومذكور،علي(2007):"أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية"، القاهرة:دار الثقافة .

54-Cardellichio Thomas& FieLd Wendy,(1997):" **Seven Strategies that Encourage Neural Branching,how children learn**,Vo l.54,no6,march,pp33-36.

55-Denton,V.(2010).A Case study on the professional development of elementary teachers related to brain researche and the strategies used to help struggling readers.(Doctoral dissertati-on ) Avail ble from proQuest Dissertations and Thesis databa-se(UMI NO.3415926

56 -Greenwood,C.R., Horton,B.T.,& utley .(2002). **Academic, C.A Engagement : Current perspectives in research and practice. school psychology Review,31(3),328-349.**

57- Jensen,E.(2008 a).Afresh look at brain based education. **PhiDelta Kappan (89)6, 408-417.**

58-Pin – jen Chen,(2008): **Effectiveness of WebQuestInstrucvtional Strategy on Critical Thinking and creative Thinking Abilities of Elementary School Upper Grade Students**, Master's Thesis, Department of Ed



ucation, Master program of Technology Development Communication, ht  
tp: //140.133.6.46/ ETD-db / ETD-search / view-etd

**59-Shahrin,M.R.,Toh,HO,B.and Wong,J.(2002) performance assessmen  
t in creative thinking necessary,journal of creative behavior,VOI (3  
6) ,NO(2**

**60-Zhang,lu ping (2009).A tentative research of daisaku  
ikeda's view about literary appreciation.Hunan normal  
university (people's Republc of china), proQuest Dissertations publishing  
10523412**